دور المواقع الإخبارية في ترتيب أولويات أساتذة الجامعات تجاه قضايا التنمية المستدامة

دراسة تحليلية ميدانية

د. هيثم شعبان السيد العباسي

مدرس بقسم الصحافة والنشر بكلية الإعلام، جامعة الأزهر

The role of Online Newspapers in Agenda Setting of university professors towards sustainable development :issues

Analytical Field Study

Researcher:

Dr: Haytham Shaaban ElSayed ElAbbasy

Lecturer at the Faculty of Mass Communication,

Al-Azhar University,

Department of journalism and Publication

haythamelabbasy@gmail.com

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على دور المواقع الإخبارية في ترتيب أولويات أساتذة الجامعات تجاه قضايا التنمية المستدامة، من خلال التعرف على أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها في ترتيب القضايا موضوع الدراسة، ورصد الفنون التحريرية، وتحديد وسائل الإبراز والوسائط المتعددة والخدمات التفاعلية التي استخدمتها المواقع الإخبارية في طرحها تلك القضايا، وتحديد دور المتغيرات الوسيطة في قيام المواقع الإخبارية بدور وضع أجندة القضايا موضوع الدراسة، باستخدام منهج المسح، انطلاقًا من نظرية وضع الأجندة، وتحليل مضمون تلك القضايا في (بوابة الأهرام، وموقع اليوم السابع)، بالتطبيق على 150 مفردة من أساتذة الجامعات، وتوصلت إلى:

- ✧ تصدُّر بوابة الأهرام الإلكترونية موقعي الدراسة في اهتمامها بقضايا التنمية المستدامة عمومًا بنسبة بلغت 63.0% خلال فترة الدراسة، بينما جاء موقع اليوم السابع في المرتبة الثانية بنسبة 37.0%.
- ✧ أن أكثر قضايا التنمية المستدامة تناولًا في الموقعين عينة الدراسة إجمالًا هي "تطوير البنية التحتية والخدمات الأساسية"، وكذلك لدى عينة الدراسة من أساتذة الجامعات.
- ✧ تصدر فئة "السيد الرئيس" القوى الفاعلة في قضايا التنمية المستدامة محل الدراسة في الموقعين إجمالًا؛ فقد كانت في المقدمة بنسبة تكرارات بلغت33.2%.

- ✧ كانت أهم الموضوعات التي تحرص عينة الدراسة من أساتذة الجامعات على متابعتها في المواقع الإخبارية هي الموضوعات الاقتصادية، فالموضوعات السياسية والدينية، ثم الموضوعات الاجتماعية.
- ✧ سيطرة الاتجاه الإيجابي على موقعي الدراسة إجمالًا في تناولهما قضايا التنمية المستدامة، بينما جاء الاتجاه المحايد في المرتبة الثانية، ثم حل الاتجاه السلبي في المرتبة الأخيرة.
- ✧ أن غالبية عينة الدراسة يقترحون استخدام أشكال صحفية جديدة مثل الإنفوجراف والفيديوجراف فى تبسيط شرح الموضوعات المتعلقة بالتنمية المستدامة للنهوض بمستوى الأداء في المواقع الإخبارية بنسبة 63.3%.
- ✧ كما ثبت عدم وجود علاقة ارتباطية بين أجندة المواقع الإخبارية عينة الدراسة وأجندة أساتذة الجامعات في قضايا التنمية المستدامة محل الدراسة.

الكلمات الافتتاحية: المواقع الإخبارية – ترتيب الأولويات – التنمية المستدامة – وضع الأجندة

Study Summary:

This study aims primarily to identify the role of Online Newspapers in Agenda Setting of university professors towards sustainable development issues, by identifying the similarities and differences between them in Agenda Setting for the issues under study, monitoring editorial arts, identifying the means of highlighting, multimedia and interactive services used by Online Newspapers in raising these issues, and identifying the role of intermediate variables in the role of Online Newspapers in setting the agenda for the issues under study, using the survey method, based on the agenda-setting theory, and analyzing the content of these issues in (Bawwabat Al-Ahram and Youm7 Online Newspapers), by applying it to 150 items from university professors, and it reached:

✧ Al-Ahram topped the two newspapers of the study in its interest in sustainable development issues in general, with a percentage of 63.0% during the study period, while Youm7 Online

Newspapers came in second place with a percentage of 37.0%.

✧ The most discussed sustainable development issues in the two newspapers in the study sample in general are "developing infrastructure and basic services such as "transportation, roads, sanitation and housing", as well as among the study sample of university professors.

✧ The category of "Mr. President" topped the active forces in the sustainable development issues under study in the two newspapers in general; it was in the lead with a frequency rate of 33.2%.

✧ The most important topics that the study sample of university professors were keen to follow on Online Newspapers were economic topics, then political and religious topics, then social topics.

✧ The positive trend dominated the two Online Newspapers in the study in general in their coverage of sustainable development issues,

while the neutral trend came in second place, then the negative trend came in last place.

✧ The majority of the study sample suggest using new journalistic forms such as infographics and videographs to simplify the explanation of topics related to sustainable development to improve the level of performance in Online Newspapers by 63.3%.

✧ It was also proven that there is no correlation between the agenda of the Online Newspapers in the study sample and the agenda of university professors in issues Sustainable development under study.

Keywords: Online newspapers – Sustainable development – Agenda setting

مقدمة:-

إن مصطلح التنمية المستدامة هو مصطلح اقتصادي اجتماعي أممي، رسمت به هيئة الأمم المتحدة خارطة للتنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية على مستوى العالم، هدفها الأول هو تحسين ظروف المعيشة لكل فرد في المجتمع، وتطوير وسائل الإنتاج وأساليبه، وإدارتها بطرق لا تؤدي إلى استنزاف موارد كوكب الأرض الطبيعية[1].

وقد حاز موضوع "التنمية المستدامة" اهتمام العالم؛ فقد أصبحت ظاهرة عالمية تنتشر في معظم دول العالم، وتتبناها هيئات شعبية ورسمية وتطالب بتطبيقها، ويرجع ذلك لأهمية التنمية، والسعي الحثيث لتحقيقها في واقع المجتمعات الإنسانية، لا سيما في الدول النامية؛ ومن ثم فإن "مفهوم التنمية" أصبح عنوانًا للكثير من السياسات والخطط في المجالات المختلفة.

وإذا كان للإعلام بشكل عام دور مهم في التعريف بقضايا التنمية المستدامة، فإن لوسائل الإعلام الرقمي– وفي القلب منها الصحف الإلكترونية بشكل خاص– دورًا كبيرًا يمكن أن تؤديه؛ لما لهذا النمط من الإعلام في العصر الحالي من انتشار كثيف بين قطاعات كبيرة من الجماهير على اختلاف فئاتها.

وبناء على ذلك.."لم تعد هذه الوسائل أداة لنقل المعلومات فقط، بل أصبحت أحد العوامل الرئيسة التي تؤثر في أفكار واتجاهات وسلوك الجمهور من خلال تقديمها قائمة من القضايا ترتبها حسب أهميتها عن طريق انتقائها التقارير المختلفة

المتعلقة بما يدور في العالم وتقديمها لجمهورها في صورة (أجندة Agenda).

وهذا ما تنطلق منه نظرية وضع الأجندةAgenda Setting Theoryالتي تقوم فرضيتها الأساسية على وجود علاقة إيجابية قوية بين تركيز وسائل الإعلام على قضايا معينة وحجم الأهمية التي يعيرها الجمهور للقضايا نفسها... فوضع الأجندة وفقًا لبعض التفسيرات ليست إلا توجيهًا من وسائل الإعلام للجماهير نحو الحقائق السائدة.

وتقوم الصحافة بمهمة التأثير في الرأي العام سواء بشكل مباشر عن طريق ما تبثه من رسائل إلى الجمهور أو من خلال قادة الرأي الذين يقومون بالتأثير على الأفراد العاديين وفقًا لتدفق المعلومات على مرحلتين؛ ومن ثم فإن جمهور هذه الدراسة وهم أساتذة الجامعات ذوو أهمية خاصة في عملية الاتصال لمقدرتهم على التنبؤ والتأثير في قضايا الحياة المختلفة وميادينها، وعلى وجه الخصوص في الشباب من طلبة الجامعات.

وهو ما يطرح إشكالية العلاقة بين حجم تغطية المواقع الإخبارية لقضايا التنمية المستدامة واهتمام أساتذة الجامعات بهذه القضايا، ومدى التوافق بين أجندة الصحف المصرية وأجندة أساتذة الجامعات؛ وذلك للتعرف على قدرتها على وضع أجندة لقضايا التنمية المستدامة لديهم ومدى تأثيرها فيهم، وهو ما يحاول الباحث الكشف عنه في هذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين رئيسين؛ هما النخبة وقضايا التنمية المستدامة، والمواقع الإلكترونية وقضايا التنمية المستدامة.

المحور الأول: النخبة وقضايا التنمية المستدامة:

هدفت دراسة (شيماء أبو مندور، 2023)[2] إلى التعرف على اتجاهات النخبة الأكاديمية المصرية نحو معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية الدولية (BBC البريطانية، الحرة أمريكا، الصين) لمؤتمر قمة المناخ العالمي Cop 27، على (160) مفردة من النخب الأكاديمية بكليات العلوم، وتوصلت إلى أن أغلبية النخبة المصرية يتابعون تغطية المواقع الإخبارية للقنوات الدولية بشكل دائم لمؤتمر قمة المناخ العالمي Cop27، وأن الأساتذة المتفرغين قد حصلوا على المرتبة الأولى بين معدلات رضا أفراد عينة الدراسة عن أداء المواقع الإخبارية الإلكترونية الثلاثة، وارتفاع كثافة متابعتهم إياها، وأن أهم الاستراتيجيات الإخبارية المستخدمة: إشادة الموقع بأداء الحكومة المصرية للترويج للمؤتمر ومحاوره، ولم تظهر النتائج وجود فروق بين الأساتذة والأساتذة المساعدين والمدرسين نحو أسباب المتابعة، والاتجاهات نحو دور المواقع الإخبارية، ومصداقية المواقع.

كما سعت دراسة (مها مختار حسن، 2023)[3] إلى التعرف على تقييم النخبة المصرية لدور ومدى اعتمادهم على المواقع الإخبارية مصدرا للمعلومات حول قضايا التنمية المستدامة،

واعتمدت على منهج المسح الإعلامى، وتم تطبيقه بشقه الميدانى، وتوصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تأثير متابعة النخب لقضايا المستدامة على المواقع الإخبارية ومدى ثقتهم فى تغطيتها مشاريع التنمية المستدامة، وأن أهم موضوعات التنمية المستدامة التى تركز عليها المواقع الإخبارية المصرية من وجهة نظر النخب المصرية الموضوعات الاقتصادية، ثم الموضوعات الاجتماعية، وأن أهم مبادرات التنمية المستدامة المبادرات الصحية المصرية، ثم مبادرة العدالة والاندماج الاجتماعى والمشاركة، وعن أهم مشاريع التنمية المستدامة التى تركز عليها المواقع الإخبارية فى المركز الأول مشاريع الطرق والكبارى.

واستهدفت دراسة (سامح فوزي، 2022)[4] التعرف على دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في تنمية الوعي بالمشروعات الزراعية لدى عينة 100 مفردة من النخبة المصرية، واعتمدت على صحيفة الاستقصاء أداة لجمع البيانات، وتوصلت إلى تصدر شبكات التواصل الاجتماعي وسائل الإعلام التي يحرص غالبية النخبة الزراعية على متابعتها، ثم مواقع الصحف على شبكة الإنترنت، والمواقع الإخبارية الإلكترونية، ف "الصحف المطبوعة"، ثم القنوات التليفزيونية، وتصدر "المشروع القومي للبذور"، و"مشروع زراعة 31 ألف فدان بجنوب سيناء" مقدمة المشروعات الزراعية التي ركزت عليها وسائل الإعلام من وجهة نظر النخبة الزراعية، واتفق غالبية المبحوثين على

وجود قصور في معالجة وسائل الإعلام التقليدية والحديثة للمشروعات الزراعية.

وكشفت دراسة (ريما عبدالرحمن إبراهيم، 2021)[5] دور الصحافة البحرينية في ترتيب أولويات النخبة البحرينية تجاه قضايا الطاقة المتجددة، وتكونت عينة الدراسة من صحف (أخبار الخليج، والأيام، والوطن، والبلاد، والوسط)، وأظهرت النتائج أن أكثر قضايا الطاقة المتجددة التي ركزت عليها الصحيفتان هي قضايا الطاقة الشمسية، وأن الخبر الصحفي كان الشكل الأساسي، واعتمدت صحيفتا الأيام وأخبار الخليج على مصدر الشخصيات في تغطية قضايا الطاقة المتجددة، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اهتمام الصحافة المحلية بقضايا الطاقة المتجددة ودور هذه الصحافة في التوعية بقضايا الطاقة المتجددة.

ورصدت دراسة (نجلاء سيد، 2021)[6] واقع أداء المؤسسات الصحفية لمسئوليتها الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة في مصر من وجهة نظر العاملين في بعض المؤسسات الصحفية القومية، وتوصلت إلى أن واقع أداء المؤسسات الصحفية القومية في مصر لمسئوليتها الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة جاء بدرجة لا ترتقي إلى المستوى المأمول الذي يجب أن يتحقق فيها، وقدمت تصورا مقترحا لتفعيل المسئولية الاجتماعية للمؤسسات الصحفية في تحقيق التنمية المستدامة اشتمل على (أسس التصور المقترح- أهداف التصور المقترح- متطلبات التصور المقترح- محاور التصور المقترح- مراحل تطبيق التصور المقترح).

كما هدفت دراسة (أميرة محمد محمد، 2021)[7] إلى التعرف على تقييم النخبة لمصداقية التناول الإعلامى لقضايا التنمية الاقتصادية المستدامة بالمملكة العربية السعودية فى المواقع الإخبارية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، على عينة عمدية من 90 مفردة من النخبة (الإعلامية، والاقتصادية، والأكاديمية)، وتوصلت إلى أنه غلب على نمط متابعة النخبة للتغطية الإعلامية لمشاريع التنمية الاقتصادية فى المواقع الإخبارية، نمط المتابعة الدائمة، وارتفاع معدل إسهام المواقع الإخبارية فى رفع مستوى الثقافة التنموية الاقتصادية للمبحوثين، وجاءت درجة تقييم المبحوثين لمصداقية التناول الإعلامى للمشاريع التنموية المستدامة متوسطة، وكان أكثر المواقع مصداقية فى التناول الإعلامي: موقع العربية نت.

ورصدت دراسة (هبة أحمد الخولي، 2021)[8] الأطر الإعلامية التي تعكسها المعالجة الصحفية للمشروعات التنموية في مصر، باستخدام منهج "تحليل الخطاب النقدي Critical Discourse Analysis"، على عينة من الصحف الإلكترونية (الأهرام – الوفد – اليوم السابع)، باستخدام أداة تحليل المضمون وإجراء مقابلة علمية مقننة مع مجموعة من الصحفيين المتخصصين في الصحف الثلاث، وتوصلت إلى تأييد صحف الدراسة لمشروعات الحراك التنموي، وأظهرت اهتماما كبيرا بتغطية المشروعات الاقتصادية، واتفقت في التركيز على هدف "الشرح والتفسير" في المعالجة، وتنوعت الأطر الإعلامية في عينة

البحث، واعتمدت على "إطار المسئولية" بشكل كبير، وتفوقت القوى الرسمية المسهمة في الحراك التنموي على القوى غير الرسمية.

واستهدفت دراسة (NI, Y,2021)[9] التعرف على اعتماد النخبة السياسية على الإعلام الجديد في نشر المبادرات التي تستهدف إقناع الجمهور بالأفكار السياسية في المجتمع الأمريكي وتعريفه بحقوقه السياسية، مستخدمة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وتوصلت إلى اعتماد النخبة على صفحات الصحف في مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات، وأن استجابات النخبة السياسية للإعلام الجديد سلاح ذو حدين، فرغم الإيجابيات التي يمكن تحقيقها من خلال سرعة وصول المعلومات للجمهور المستهدف وقدرتها على تكوين عمل جماعي بين الأطراف فإن هناك بعض السلبيات التي تعيق استخدامها في مجال التنمية مثل الشائعات.

وهدفت دراسة (ربيعة الحمداني، ووفاء خضر، 2019)[10] إلى التعرف على مدى اهتمام وسائل الإعلام بقضايا التنمية المستدامة من وجهة نظر أساتذة الجامعة، وقام الباحثان بإعداد أداة لقياس دور وسائل الإعلام في تحقيق التنمية عن طريق صياغة فقرة موزعة على الأدوار الثلاثة، هي الدور البنائي، والدور الوقائي، والدور العلاجي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من 150 من أساتذة الجامعة، بعد اختيارهم بصورة عشوائية من جامعة تكريت، وأكدت نتائج المقابلات أن الإعلام لا غنى عنه في

تحقيق التنمية بالمجتمعات، وإن جاء تقييم دوره "بالمتوسط" من وجهة نظرهم، وأن هناك ارتباطا بين التنمية المستدامة والإعلام.

كما سعت دراسة (ليديا صفوت، 2019)[11] إلى الكشف عن دور الصحافة في ترتيب أولويات قضايا التعليم العالي لدي الصفوة من خلال مقابلة متعمقة لـ"10"حالات أكاديمية، ودراسة تحليلية على (الأهرام، والوفد والمصري اليوم)، وأشارت نتائجها إلى عدم الاتساق بين أجندة الصحف وأجندة الصفوة الأكاديمية، فضلا عن تجاهل الصحف لبعض القضايا رغم أهميتها فى المجتمع الأكاديمى، وضرورة التنوع فى أسلوب عرض المادة الصحفية وزيادة القدرة على التحليل والتفسير والنقد الموضوعى، والاعتماد على الخبراء والمتخصصين.

المحور الثاني: المواقع الإلكترونية وقضايا التنمية المستدامة

تسلط دراسة (وفاء علي 2024)[12] الضوء على دور الإعلام الرقمي في دعم جهود التنمية المستدامة وترسيخ مفاهيم الاقتصاد الأخضر في مصر، والتحديات التي تواجه ذلك، من خلال فهم التفاعل بين الإعلام والجمهور، باستخدام تحليل المضمون والاستبيان، وفقا لنظرية الاتصال ثنائي الاتجاه، وتوصلت إلى أن زيادة المتابعة الرقمية ترتبط بشكل كبير بزيادة الوعي بهذه القضايا، كما تسهم في تعزيز المشاركة العملية في المبادرات، وثبتت ثقة المشاركين في المصادر الرسمية للمعلومات حول قضايا التنمية المستدامة.

وحلَّلت دراسة (سعيد محمد أحمد مطر، 2023)[13] أطر معالجة مواقع الصحف الإلكترونية لقضايا التنمية الاجتماعية،

بالتطبيق على مواقع "الأهرام الإلكتروني– الوفد– اليوم السابع"، وتوصلت إلى سيطرة المواد الخبرية في معالجة تلك القضايا، كما غلب عليها التغطية السطحية لهذه القضايا، وتصدر المصادر الرسمية في البيانات والمعلومات والأرقام، كما تصدر الأسلوب المنطقي المعتمد على تقديم الحجج والشواهد المنطقية، وركزت المواقع على الاتجاه المؤيد للحكومة لأنها قضايا قومية، واهتمامها الكبير بالمبادرات، وعلى رأسها مبادرة حياة كريمة.

وكشفت دراسة (هيثم شعبان السيد، 2022)[14] عن أطر معالجة الصحف الإلكترونية المصرية (بوابة أخبار اليوم ـ اليوم السابع) لقضايا شائعات مبادرات تطوير التعليم حول منهج الصف الرابع الابتدائي المطور، باعتبارها ضمن مبادرات التنمية المستدامة، مستخدمةً نظرية الأطر الإعلامية، وأداة تحليل المضمون، وتوصلت إلى تصدر بوابة "أخبار اليوم" من حيث الاهتمام بتلك القضايا، ومجيء"الشائعات" في مقدمة قضايا منهج الصف الرابع الابتدائي المطور التي اهتمت بها صحيفتا الدراسة، وسيطرة الاتجاه السلبي على موقعي الدراسة إجمالًا.

ورصدت دراسة (شيماء محمد متولي منصور، 2022)[15] تناول المواقع الإقليمية الإلكترونية لقضايا التنمية المستدامة، في مواقع (أنباء الدلتا– عيون الشرقية– صوت الصعيد– القاهرة نيوز– السويس بلدي)، باستخدام منهج المسح الإعلامي الكمي

والكيفي، إضافة لأسلوب المقارنة المنهجية، وخلصت النتائج إلى سيطرة الطابع الإخباري على مواقع الدراسة، وكان الهدف الأول من أهداف نشر الموضوعات التنموية في مواقع الدراسة نشر الجهود التنموية في المجالات المختلفة، كما غلبت مسارات البرهنة المنطقية على المسارات العاطفية.

واستهدفت دراسة (سالي أسامة، 2022)[16] التعرف على مدى توافر عوامل تحقيق الانطباع الأول المقنع بصريًا، وعناصر الوسائط المتعددة، في "بوابة أخبار اليوم، والأهالي، واليوم السابع"، مستخدمةً أداة تحليل الشكل، وتوصلت إلى حرص المواقع الإخبارية على توافر غالبية عوامل تحقيق الانطباع الأول المقنع بصريًا لدى المستخدم، وتوظيف مؤشرات معايير جودة التصميم والتنظيم بصفتها أدوات لتحقيق الإقناع البصري، وظهرت الرسوم الثابتة– الإنفوجرافيک الثابت– بموقعي اليوم السابع والأخبار فقط.

كما حاولت دراسة (منى الطوخي، 2021)[17]التعرف على معالجة الإنفوجراف في المواقع الصحفية لقضايا التنمية المستدامة، وأهم قضايا التنمية التي تم عرضها من خلال الإنفوجراف، ومدى اهتمامه بتلك القضايا، وأشارت النتائج إلى أن أهم القضايا التي تم تناولها بالإنفوجرافيك كانت الخطة الاقتصادية المكافحة لفيروس كورونا، وطرق دعم مشروعات التنمية المستدامة، والإجراءات المتبعة لمواجهة فيروس كورونا بوزارة

الاستثمار وخطة مواجهة أزمة كورونا، ثم الإصلاح الاقتصادي، فالموازنة العامة، ثم التنمية الاقتصادية بشكل عام.

وفي دراسة (Khalid. 2021)[18]أجرى الباحثون دراسة حول الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لخلق الوعي بها، باستخدام دراسة الحالة لـ 1000 مفردة من مجموعة من القرى الهندية، وتحليل مضمون عينة من شبكات التواصل الاجتماعي، وتوصلوا إلى أنه يجب على الحكومات أن تستخدم المقالات والأفلام والعروض والإعلانات، وأن الترويج الفعال في وسائل الإعلام يهييء نوعا خاصا من الخطاب من حيث نشر أهداف التنمية المستدامة وأهميتها وطريقة مشاركة الجمهور في دفع عجلة التنمية.

كما رصدت دراسة (كريمة توفيق، 2020)[19] الدور الذي يقوم به الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي للجمهور ودرجة تفاعله مع موضوعات الاقتصاد الأزرق والتنمية الاقتصادية، باستخدام المنهج الوصفي والكمي، من خلال استمارة استبيان وتحليل مضمون (المصري اليوم، الشروق نيوز، ووزارة الاستثمار والتعاون الدولي)، وتوصلت إلى أن شخصية رئيس الجمهورية أكثر الشخصيات حضورًا في مضمون الاقتصاد الأزرق في المواقع الإلكترونية المصرية، والشخصية المحورية الاقتصادية هي الغالبة على مواقع الاتحاد الأفريقي والبنك الدولي

وسعت دراسة (فوزي الزعبلاوي، 2020)[20] إلى رصد وتحليل خصائص وسمات الخطاب الصحفي المصري، في صحف

(الأهرام، والوفد، والشروق) نحو أبعاد التنمية الشاملة، باستخدام منهج المسح الإعلامي وأداة تحليل الخطاب، وتحليل القوى الفاعلة، وأهم الأطر المرجعية، ومسارات البرهنة، من خلال دراسة وتحليل مادة المقال الصحفي بأنواعه المختلفة، وتوصلت إلى أن هذا الخطاب ركَّز على البُعد الاقتصادي، واعتمد على مسارات البرهنة المنطقية، وتصدرت "المصادر الرسمية" القوى الفاعلة.

وهدفت دراسة (محمد الحفناوي، 2020)[21] إلى التعرف على مدى اعتماد الجمهور على البوابات الإخبارية، من خلال معرفة دوافع استخدامها ودرجة ثقة الجمهور فيها وأثر استخدامها على الجمهور، ومدى تأثير المتغيرات الديموجرافية في الاعتماد عليها، بالتطبيق على 400 مفردة، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين ثقة الجمهور في المعلومات والحرص على متابعتها، وكذلك بين كثافة متابعة الجمهور للتنمية المستدامة في البوابات الإخبارية الإلكترونية وتقديم الجمهور للمعلومات التي اكتسبها؛ نتيجة اعتماده عليها في الحصول على المعلومات، وكان مشروع الضبعة في صدارة الموضوعات التي يتابعها.

واهتمت دراسة (منى طه، 2019)[22] بدور الصحافة الإلكترونية في المساعدة على تحقيق التنمية المستدامة بتوعية الشباب المصري بقضاياها، في (بوابة الأهرام– اليوم السابع– صحيفة الوفد)، بالتطبيق على 300 مفردة من الشباب المصري،

وتوصلت إلى تركيز المواقع على المجال الاقتصادي فموضوعات ترتبط بالمجال الاجتماعي، وأن المواقع الثلاثة لم توظف الإمكانات التي تمتاز بها الوسيلة الإلكترونية، وكانت أغلب الموضوعات تغطية لتحركات المسئولين والوزراء وعدم الاهتمام بالجمهور وتفضيلاته.

التعليق على الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها:

1- اتفقت معظم الدراسات في استخدام تحليل المضمون في معظم الدراسات التحليلية بوصفها أداة رئيسة لجمع البيانات بسبب طبيعة القضايا التي تتناولها.

2- تباين النتائج نظرا لاختلاف طبيعة الجمهور والفترة الزمنية، وغيرهما من العوامل التي تساعد على اختلاف هذه النتائج.

3- اتفاق معظمهما على سيطرة المواد الخبرية على بقية المواد الصحفية، وأن قضايا التنمية المستدامة لم تحظ بما تستحقه من تغطية صحفية وافتقادها الشرح والتفسير، ومن حيث الشكل افتقر معظمها إلى الإمكانات التي تتميز بها الوسائل الإلكترونية من عناصر تفاعلية مختلفة.

4- لم تتناول الدراسات السابقة دور المواقع الإخبارية في ترتيب أولويات النخبة وخاصة أساتذة الجامعات لقضايا التنمية المستدامة، إلى جانب تجزئتها للجمهور .

5- أفاد الباحث من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة في عدة جوانب؛ حيث أضافت أبعادا مهمة في أجزاء هذه الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، وتفسير نتائجها من خلال مقارنة ما توصلت إليه الدراسة بنتائج بعض الدراسات ذات الصلة بموضوعها.

مشكلة الدراسة:

اعتمد الباحث في تحديد المشكلة البحثية على نتائج الدراسات السابقة، وبناء على ملاحظته العلمية الخاصة بتزايد الاهتمام الدولي والعربي والمحلي بقضايا التنمية المستدامة، وكذلك اهتمام وسائل الإعلام المختلفة، لاسيما الصحافة وفي القلب منها المواقع الإخبارية الإلكترونية، وكذا في ضوء افتراض نظرية "وضع الأجندة"، وما يتصل بدور المواقع الإخبارية في ترتيب أولويات هذه القضايا لدى أساتذة الجامعات؛ ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في الكشف عن محددات تغطية المواقع الإخبارية لقضايا التنمية المستدامة، ومحاولة التعرف على مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس لهذه القضايا من ناحية، ثم توضيح مدى العلاقة بين المعالجة الصحفية المختلفة لهذه القضايا وإدراك أعضاء هيئة التدريس لها من ناحية أخرى، ورصد العلاقة الارتباطية بين ترتيب قضايا التنمية المستدامة في تغطية المواقع الإخبارية المصرية، وترتيب هذه القضايا لدى أساتذة الجامعات، والتعرف على مدى تأثير المتغيرات الوسيطة في قوة هذه العلاقة أو ضعفها، ودور الاتصال الشخصي والمصداقية التي تحظى بها هذه المواقع لدى المبحوثين؛ ومن هنا تتلخص المشكلة في الإجابة عن التساؤل

الرئيس المتمثل في: **"ما دور المواقع الإخبارية في ترتيب أولويات أساتذة الجامعات تجاه قضايا التنمية المستدامة؟".**

الأهمية العلمية للدراسة:

✧ تنبثق أهمية الدراسة من أهمية القضية التي تتناولها "التنمية المستدامة" التي تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والبيئية والأبعاد الاقتصادية لحسن استغلال الموارد المتاحة لتلبية حاجيات الأفراد.

✧ أن هذه الدراسة تركز على فئة ذات أهمية في المجتمع وتأثير في الآخرين، وهي بمثابة قادة رأي تؤثر في فئة مهمة في المجتمع وهم "الشباب"، وتتمثل هذه الفئة المؤثرة في "أساتذة الجامعات".

✧ أنها تطرقت إلى موضوع ليس له صلة بالحاضر فقط، وإنما يمتد إلى مستقبل الأجيال القادمة في شؤون الحياة الإنسانية المختلفة، وما يحيط بها من ظروف بيئية مناخية واجتماعية؛ مما يدل على خطورتها.

✧ أهمية المواقع الإخبارية الإلكترونية بين وسائل الإعلام الأخرى بصفتها وسيلة مؤثرة في الرأي العام في المجتمع المصري، واستثمار هذه الأهمية في تسليط الضوء على "قضايا التنمية المستدامة"؛ بوصفها الوسيلة الأكثر متابعة بين فئات المجتمع المختلفة، والأسرع في نقل الخبر.

✧ قلة الدراسات التي تناولت علاقة التأثير المتبادلة في ترتيب الأولويات بين الصحافة عمومًا والمواقع الإخبارية خصوصًا

وأساتذة الجامعات، رغم اهتمام الدراسات برصد تناول الصحف لقضايا التنمية المستدامة.

الأهمية العملية للدراسة:

1- تسهم هذه الدراسة في إفادة القائمين على تخطيط اتصالات التنمية المستدامة في التعرف على رأي فئة مهمة من قادة الرأي في المجتمع في التناول الإعلامي لقضايا التنمية المستدامة، ومقترحاتهم حول هذا التناول؛ الأمر الذي يسمح لهم بتطوير هذا التناول؛ مما يخدم التخطيط الاستراتيجي لتحقيق رؤية مصر 2030.

2- تشكيل الرأي العام وتوجيهه بما يخدم المصلحة العامة عبر تهيئة الأفراد والجماعات من خلال قادة الرأي العام- وفقا لتدفق المعلومات على مرحلتين- لوضع أجندة وترتيب أولويات الرأي العام، وكذلك الاستجابة والمشاركة في الخطط والبرامج التنموية بشكل فعال.

3- توفر الدراسة بيانات وتحليلات قيمة يمكن من خلالها تصميم حملات توعية ومبادرات تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على دور المواقع الإخبارية في ترتيب أولويات أساتذة الجامعات تجاه قضايا التنمية المستدامة، ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

- ✧ التعرف على قائمة أولويات المواقع الإخبارية عينة الدراسة، وكذلك لدى "أساتذة الجامعات" وأوجه التشابه والاختلاف فيما بينهما في ترتيب القضايا موضوع الدراسة.
- ✧ رصد الفنون التحريرية، وتحديد وسائل الإبراز والوسائط المتعددة والخدمات التفاعلية التي استخدمتها المواقع الإخبارية في طرحها قضايا التنمية المستدامة.
- ✧ الكشف عن كثافة حضور القوى الفاعلة في خطاب المواقع الإخبارية إزاء القضايا عينة الدراسة.
- ✧ التعرف على رؤية أساتذة الجامعات لتطوير تناول المواقع الإخبارية للقضايا موضوع الدراسة ودور هذه المواقع فى إبراز تلك القضايا.
- ✧ تحديد دور المتغيرات الوسيطة في قيام المواقع الإخبارية بدور ترتيب أولويات الاهتمام بالقضايا محل الدراسة لدى أساتذة الجامعات، وتتمثل في (معدلات التعرض والاعتماد على المواقع الإخبارية الإلكترونية مصدرا للمعلومات– درجة الثقة) بالإضافة إلى الاتصال الشخصي.

تساؤلات الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من مجموعة من التساؤلات التي تخدم الأهداف الأساسية لها، حيث تسعى للإجابة على التساؤل الرئيس الذي تطرحه، والذي يدور حول مدى اعتماد أساتذة الجامعات على الصحف ودورها في ترتيب أولوياتهم تجاه قضايات التنمية المستدامة عينة الدراسة، ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية على النحو الآتي:

أولًا: تساؤلات الدراسة التحليلية:

- ما حجم اهتمام المواقع الإخبارية عينة الدراسة بقضايا التنمية المستدامة؟
- كيف وظفت المواقع الإخبارية الفنون الصحفية المختلفة وأيها أكثر استخداما؟
- ما المصادر التي اعتمدت عليها عينة الدراسة في الحصول على المعلومات عن القضايا؟
- ما القوى الفاعلة في خطاب عينة الدراسة تجاه قضايا التنمية المستدامة؟
- ما الأساليب الإقناعية التي اعتمدت عليها موقعا الدراسة؟
- إلى أي مدى استخدمت عينة الدراسة الوسائط والعناصر التفاعلية في تناولها القضايا؟
- ما اتجاه المادة المنشورة في عينة الدراسة وهدفها؟

ثانيًا: تساؤلات دراسة الميدانية:

- ماذا عن ترتيب القضايا محل الدراسة في قائمة أولويات أساتذة الجامعات؟
- ما مصادر المعلومات التي يعتمد عليها أساتذة الجامعات في متابعة قضايا التنمية المستدامة؟
- ما الأهمية النسبية التي يوليها أساتذة الجامعات لعينة الدراسة في متابعة القضايا؟
- لماذا تتابع عينة الدراسة المواقع الإخبارية؟
- ما مقترحات عينة الدراسة للنهوض بمستوى أداء المواقع الإخبارية في تناولها قضايا التنمية المستدامة؟
- هل كان للمتغيرات الوسيطة علاقة بترتيب أولويات أساتذة الجامعات؟
- إلى أي مدى كان للمتغيرات الديموجرافية علاقة بترتيب أولويات أساتذة الجامعات لتلك القضايا؟

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهتم بالدرجة الأولى برصد خصائص موضوع ما وتحليلها؛ للحصول على المعلومات والبيانات الدقيقة عنه؛ مما يسهم في إمكانية التعميم واستخلاص البيانات[23] برصد المضامين المثارة عن قضايا التنمية المستدامة، وتستخدم منهج المسح الإعلامي، ودراسة العلاقات المتبادلة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تتمثل العينة في المواقع الإخبارية ذات النسخ الورقية، التي تختلف فئاتها من صحف قومية وصحف خاصة، ممثلة في: بوابة الأهرام الإلكترونية وموقع اليوم السابع، وعينة من أساتذة الجامعات المصرية.

مبررات اختيار عينة الدراسة:

تم اختيار موقعي الدراسة السابق الإشارة إليهما؛ إذ إنهما يتباينان في نمطي الملكية والتوجه ما بين قومي متمثل في بوابة الأهرام الإلكترونية، وخاص متمثل في موقع اليوم السابع، بالإضافة إلى حصولهما على أعلى نسبة متابعة وفقًا لتقديرات موقع إلكسا، واتفاق الموقعين في وجود أصل ورقي مطبوع لكل منهما؛ مما يخدم أهداف الدراسة في الكشف عن مدى انعكاس هذا التباين في نمط الملكية على الاهتمام بتغطية المواقع الإخبارية لقضايا التنمية المستدامة، ودور ذلك في ترتيب أولويات أساتذة الجامعات تجاه تلك القضايا.

- خصائص عينة الدراسة الميدانية:

وهي عبارة عن المعلومات والبيانات الاختيارية الأولية للمبحوث، (النوع- العمر- الدرجة الوظيفية- التخصص- نوع العمل)

جدول (1)

توصيف عينة الدراسة

المتغيرات	الفئة	ك	%
النوع	ذكر	109	72.7
	أنثى	41	27.3
العمر	من 25 إلى أقل من 35 عامًا	21	14.0
	من 35 إلى أقل من 45 عامًا	99	66.0
	من 45 إلى أقل من 55 عامًا	24	16.0
	55 عامًا فأكثر	6	4.0
الدرجة الوظيفية	مدرس مساعد	20	13.3
	مدرس	94	62.7
	أستاذ مساعد	30	20.0
	أستاذ	6	4.0
التخصص	إعلام	94	62.7
	تخصص آخر	56	37.3
نوع العمل	قطاع عام	118	78.7
	قطاع خاص	32	21.3
الإجمالي		150	100.0

يتبين من الجدول السابق أن:

* أغلبية عينة الدراسة من أساتذة الجامعات كانوا من الذكور بنسبة 72.7%، و27.3% من الإناث.

* وأن أغلبيتهم أيضًا تراوحت أعمارهم من 35 إلى أقل من 45 عامًا بنسبة 66.0% من أفراد عينة الدراسة، ثم فئة "من 45 إلى

أقل من 55 عامًا" بنسبة 16.0%، و"من 25 إلى أقل من 35 عامًا" بنسبة 14.0%، ثم "فئة "55 عامًا فأكثر" بنسبة 4.0%.

* كما يتبين من الجدول: أن أغلبية العينة كانت ممن هم على درجة "مدرس" بنسبة 62.7% في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية من هم على درجة "أستاذ مساعد" بنسبة 20.0%، ثم "مدرس مساعد" في المرتبة الثالثة بنسبة 13.3%، فـ "أستاذ" بنسبة 4.0%.

* أما من حيث التخصص فكانت الغالبية ممن يعملون في قطاع "الإعلام" بنسبة 62.7% من عينة الدراسة، أما القطاعات الأخرى فمثلت نسبة 37.3% من عينة الدراسة.

* جاءت فئة "من يعملون في القطاع العام" في المقدمة بنسبة بلغت 78.7%، ثم 21.3% ممن يعملون في القطاع الخاص.

أساليب التحليل:

أداتا جمع البيانات الخاصة بالدراسة:

استمارة تحليل المضمون واستمارة الاسبيان

1- استمارة تحليل المضمون:

استخدم الباحث استمارة تحليل المضمون؛ حيث حلل في إطارها جميع المواد المنشورة على المواقع الإخبارية عينة الدراسة التي تناولت قضايا التنمية المستدامة خلال فترة الدراسة.

وحدات تحليل المضمون:

تتمثل وحدة تحليل المضمون في وحدة الموضوع في الدراسة الحالية، وتمثل هذه الوحدة أكبر وأهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها إفادة، وتعد إحدى الدعامات الأساسية في تحليل المواد الإعلامية والدعائية والاتجاهات والقيم والمعتقدات، كما تعد وحدة تحليل الموضوع أفضل من وحدة الكلمة(24)، وأكثرها شيوعًا في تحليل المحتوى؛ لأن تناولها يفيد في تحديد أكثر الفئات استخدامًا في الكشف عن ما يقوله المحتوى(25).

2- **استمارة الاستبيان:**

تعد استمارة الاستبيان أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات مباشرة من العينة المختارة عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة المعدة مقدمًا لعينة من أساتذة الجامعات، متضمنة قياس متغيرات الدراسة القابلة للقياس والعلاقة بين هذه المتغيرات لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

أسلوب عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على تحليل المواد الصحفية المنشورة كافة في المواقع الإخبارية الإلكترونية عينة الدراسة، من مواد خبرية وتفسيرية ومواد الرأي بأشكالها المختلفة، بالاعتماد على أسلوب الحصر الشامل للموضوعات كافة المتعلقة بقضايا التنمية المستدامة.

العينة الزمنية للدراسة:

تم تحديد الفترة الزمنية للدراسة التحليلية من 15 يوليو 2024م، إلى15 أكتوبر2024م، أي ثلاثة أشهر كاملة؛ حيث حظيت تلك الفترة من خلال دراسة استطلاعية تم إجراؤها باهتمام من قبل المواقع الإخبارية الإلكترونية عينة الدراسة، وتم تحليل 293 مادة في بوابة الأهرام الإلكترونية، و172 مادة في موقع اليوم السابع، خلال فترة الدراسة التحليلية.

إجراءات الصدق والثبات:

قام الباحث بوضع تصور مبدئي لاستمارة تحليل المضمون الخاص بالموقعين عينة الدراسة في ضوء مؤشرات الدراسة الاستطلاعية التي أجريت لعينة محدودة من المواقع الإخبارية الإلكترونية، وأعد استمارة تحليل المضمون، ثم وضع التعريفات الإجرائية الخاصة بكل فئة من فئات التحليل؛ بهدف تحويل المفاهيم المجردة الواردة في الاستمارة إلى مفاهيم إجرائية يسهل عدّها وقياسها عند تطبيق عملية التحليل من جهة، ولضمان ضبط هذه العملية وإحكامها وتسهيل إجراءات قياس الصدق والثبات من جهة أخرى.

ويقصد بالصدق اختبار قدرة أداة البحث على قياس ما هو مطلوب قياسه، بحيث يضمن عدم تسرب التحيز أو الخطأ في أي مرحلة من المراحل بما يؤثر على صلاحية الأدوات المنهجية، وقد قام الباحث بإعداد استمارتي تحليل المضمون والاستبيان وعرضهما على عدد من الأساتذة المتخصصين في

مجال الإعلام ومناهج البحث[26]، وبلغت النسبة العامة للاتفاق 95%، ثم قام الباحث بعمل التعديلات اللازمة؛ حتى أصبحت الاستمارتان في صورتهما النهائية، وبعد انتهاء جمع البيانات قام الباحث مع اثنين من المحللين بإعادة تحليل (من المجموع الكلي لكل صحيفة بواقع 10%) ثم إعادة التحليل بعد فترة زمنية، حيث بلغت نسبة الثبات 95%، وهي نسبة دلت على وضوح الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق، وبالنسبة للاستمارة الميدانية فيوضح الجدول الآتي معامل الثبات لها.

جدول (2)

معامل الثبات للاستبانة

	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	معامل الثبات
	الاستبانة ككل	71	0.86

تشير قيمة معامل الثبات إلى استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أنه إذا ما أُعيد استخدام الاستبانة على العينة نفسها فإن المقياس يعطي النتائج ذاتها باحتمال مساوٍ لقيمة المقياس، وتشير قيمة معامل ألفا كرونباخ في الجدول السابق، التي بلغت (0.86)، إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ مما يبرهن على إمكانية الاعتماد عليها في الدراسة وصلاحيتها للتطبيق، إضافة إلى تعميم نتائجها.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية، باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" (Statistical Package for Social Science). وقد تنوعت المتغيرات الإحصائية بين متغيرات اسمية Nominal، ومتغيرات ترتيبية Ordinal، ومتغيرات وزنية Scale، وعلى هذا فقد طبَّق الباحث المعاملات الإحصائية التي تلائم كل متغير من هذه المتغيرات، من خلال استخدام الاختبارات والمعالجات الإحصائية الآتية:

- التكرارات البسيطة Frequency. والنسب المئوية Percent.
- المتوسط الحسابي Mean. والانحراف المعياري Std. Deviation.
- اختبار (Independent Samples T Test) لمقارنة متوسطي عينتين مستقلتين والمعروف اختصارا باختبار "ت" أو (T- Test).
- اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (One Way ANOVA) والمعروف اختصارا ANOVA، وذلك لقياس الفروق بين المتوسطات بين أكثر من مجموعتين.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة. وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة

المعامل أقل من 0.300، ومتوسطة إذا كانت ما بين 0.300 : 0.600، وقوية إذا كانت أكثر من 0.600.

مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة:

اعتمد الباحث على مستوى دلالة يبلغ 0.05، لاعتبار الفروق ذات دلالة إحصائية من عدمه. وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

النظرية المستخدمة في الدراسة:

يستخدم الباحث في هذه الدراسة نظرية (وضع الأجندة، Agenda Setting)ويرتبط مفهومها بدراسة العلاقة المتبادلة بين وسائل الإعلام والجماهير في تحديد أولويات الاهتمام بالقضايا المثارة في المجتمع؛ حيث يشير مفهوم وضع الأجندة بين الباحثين الإعلاميين إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل من وسائل الإعلام (ترتيب أولويات القضايا بوسائل الإعلام)، وأجندة الجمهور (ترتيب أولويات القضايا لدى الجمهور)، بحيث تضع وسائل الإعلام أولويات اهتمامات الجمهور حول القضايا المختلفة من خلال إبرازها عبر المساحة والوقت المخصصين لها)[27].

وتقوم نظرية وضع الأجندة على افتراضية أساسية مؤداها أن وسائل الإعلام وعلى رأسها الصحافة تقوم بعملية انتقاء واختيار لبعض القضايا والموضوعات المثارة بالمجتمع، ويتم التركيز عليها وإبرازها؛ مما يضعها في أولويات اهتمامات الجماهير بشكل

تدريجي، وتشكل بالنسبة لهم أهمية نسبية عن بقية القضايا الأخرى، أي:"كلما زاد تركيز وسائل الإعلام على موضوعات وقضايا بعينها؛ ترتب على ذلك إدراك الجمهور لهذه الموضوعات والقضايا بوصفها قضايا بالغة الأهمية[28].

ويجيب (بسيوني حمادة) على تساؤل من يضع أجندة من؟ قائلًا إن البرهنة على التأثير السببي تحتاج إلى التحكم في الترتيب الزمني لاهتمامات الطرفين. فإذا كانت اهتمامات الجمهور تسبق اهتمامات الإعلام، فلا يمكن القول: إن أجندة الإعلام تسبق أجندة الجماهير؛ فحراس البوابة في وسائل الإعلام يدركون تماما ما يهتم به الجمهور، وينعكس هذا الإدراك بالضرورة من جانبهم على أجندة وسائل الإعلام، وقد أثبتت كل من Miller, Erbring, Goldenberg عام 1980م تبادل التأثير بين اهتمامات الطرفين، وإن كان تأثير أجندة الجماهير على الإعلام ذا طبيعة تدرجية ويأخذ وقتا طويلا، فهو عملية أكثر من كونه تأثيرا مباشرا. في حين تؤثر أجندة الإعلام على الرأي العام بشكل مباشر وفوري، خاصة تلك الأحداث التي يفتقر الجمهور إلى استقائها من مصادر أخرى[29].

وفي هذا السياق أشارت إحدى الدراسات التي أوضحت النماذج الأربعة لعملية الأجندة، وأشارت إلى دور بعض الأشخاص (قادة الرأي) بصفتهم وسيطا بين الوسيلة والجمهور، وقد أجريت هذه الدراسة على 1000 مفردة وعلى شبكات تلي‌فزيونية ألمانية في الفترة من 1990م–1993م، وكانت أهم نتائجها أن قادة الرأي

يسهمون بدور أيضا في تكوين أجندة الوسيلة نفسها. وقد بنيت هذه الدراسة أربعة نماذج مختلفة في هذا الصدد، هي:-

النموذج الأول: أجندة الوسيلة ← قادة الرأي ← أجندة الجمهور.

النموذج الثاني: أجندة الجمهور ← قادة الرأي ← أجندة الوسيلة .

النموذج الثالث: قادة الرأي ← أجندة الوسيلة ← أجندة الجمهور.

النموذج الرابع: قادة الرأي ← أجندة الجمهور ← أجندة الوسيلة.

وقد توصلت هذه الدراسة من خلال اختبار هذه النماذج الأربعة في عملية وضع الأولويات أو الأجندة إلى أنه ليس هناك نموذج سائد، ولكن النماذج الأربعة متداخلة في عملية الأجندة، فالعملية ليست بالبساطة أن تشكل الوسيلة اهتمامات الجمهور، ولكن هناك متغيرات أخرى موجودة)[30](.

ومع التطور التكنولوجي وظهو الإعلام الجديد، يعتقد الباحث دانيال كاريلDaniel Karell أنه من المشاكل التي تعترض بحوث الأجندة ضمن بيئة الوسائط الجديدة، إقامة علاقة سببية بين الوعي العام والتغطية الإعلامية، ويضيف "في عام 2018 ومع التأثير العالمي للإنترنت والوسائط الاجتماعية- حيث يمكن لأي شخص العثور على الأخبار التي يبحث عنها بدلا من

الاعتماد فقط على مصدر أو مصدرين- يصبح من الصعب إقناع الآخرين بجدول الأعمال"[31].

وفي سياق متصل ترى الباحثة جيسيكا فيزال Jessica T. Feezell أن تصميم الـنماذج التقليدية لوضع جدول الأعمال كان مبنيا على فرض أن وسائل الإعلام الرئيسة تؤثر على الأجندة العامة من خلال توجيه انتباه الجمهور والأهمية المتصورة لبعض القضايا، ومع ذلك فإن تزايد الانتقائية وتجزئة الجمهور في بيئة الوسائط الرقمية الحالية يهددان القوة التقليدية لجدول الأعمال في وسائل الإعلام[32].

تطبيق النظرية على موضوع الدراسة:

يسترشد الباحث بهذه النظرية لمحاولة فهم ما تقوم به المواقع الإخبارية في تناولها قضايا التنمية المستدامة، واختبار مدى تأثيرها في ترتيب أولويات أساتذة الجامعات تجاه هذه القضايا، وطبيعة العلاقة بين أجندة أساتذة الجامعات وأجندة المواقع الإخبارية محل الدراسة والعوامل الوسيطة المؤثرة في ذلك.

المفهوم الإجرائي للتنمية المستدامة:

كل ما تم نشره عن قضايا التنمية المستدامة في مصر في المواقع الإخبارية عينة الدراسة خلال فترة محددة وفقًا لرؤية مصر 2030، بكل أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وغيرها من الأبعاد التي تمس حياة المواطن المصري، وتهدف إلى تحسين ظروف المعيشة لكل فرد في المجتمع.

مناقشة نتائج الدراسة:

أولًا: نتائج الدراسة التحليلية:

أ- فئات المضمون:

1- فئة قضايا التنمية المستدامة:

تبنّت الاستراتيجية المصرية مفهوم التنمية المستدامة إطارًا عامًا، يُقصد به تحسين جودة الحياة في الوقت الحاضر بما لا يخل بحقوق الأجيال القادمة في حياة أفضل؛ ومن ثم يرتكز مفهوم التنمية الذي تتبنّاه الاستراتيجية على ثلاثة أبعاد رئيسة؛ تشمل البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي[33].

جدول (3)

يوضح مدى اهتمام موقعي الدراسة بقضايا التنمية المستدامة بشكل عام

الموقع	ك	%
بوابة الأهرام الإلكترونية	293	63.0
موقع اليوم السابع	172	37.0
الإجمالي	465	100.0

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

تصدُّر بوابة الأهرام الإلكترونية موقعي الدراسة في اهتمامها بقضايا التنمية المستدامة عمومًا بنسبة 63.0%، بينما جاء موقع اليوم السابع في المرتبة الثانية بنسبة 37.0%؛ وهو ما يمكن تفسيره بأن "بوابة الأهرام" موقع إلكتروني قومي يهتم بقضايا التنمية المستدامة التي تتبناها الدولة المصرية وفقًا لاستراتيجية 2030م، ويدعمها ويبرزها من خلال تصريحات المسئولين حول هذه القضايا؛ فهو بمثابة اللسان الناطق باسم الحكومة

والمسئولين؛ لتوضيح الأمور وشرح إجراءات الحكومة وتفسيرها فيما يتعلق بالتنمية المستدامة لتحقيق رؤية مصر 2030.

2- أجندة قضايا التنمية المستدامة في موقعي الدراسة:

وهي القضايا موضوع الدراسة بعد أن تم استطلاع أهم ما يتضمنه موقعا الدراسة، ومدى اهتمامهما بها.

جدول (4)

يوضح مدى اهتمام موقعي الدراسة بقضايا التنمية المستدامة الفرعية

الموقع / القضايا	بوابة الأهرام		موقع اليوم السابع		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تطوير البنية التحتية والخدمات الأساسية	50	17.1	33	19.2	83	17.8
تنمية الشباب رياضيًا وتعليميًا وتمكينهم سياسيًا	35	11.9	26	15.1	61	13.1
المبادرات الرئاسية	34	11.6	22	12.8	56	12.0
التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا والطاقة	39	13.3	10	5.8	49	10.5
تعزيز إمكانات مؤسسات الدولة أفريقيًا ودوليًا	32	10.9	13	7.6	45	9.7
المناخ والبيئة والانبعاثات الحرارية والتنوع البيولوجي والتصحر	19	6.5	11	6.4	30	6.5
توفير فرص عمل للشباب "الصناعات الصغيرة والمتوسطة"	16	5.5	11	6.4	27	5.8
الإعلام والتوعية بأهمية التنمية المستدامة	20	6.8	5	2.9	25	5.4
الرعاية الصحية "مشروع التأمين الصحي"	9	3.1	11	6.4	20	4.3
الاستثمار السياحي	13	4.4	6	3.5	19	4.1
التخطيط للتنمية المستدامة	6	2.0	11	6.4	17	3.7
تمويل قضايا التنمية المستدامة في مصر	10	3.4	6	3.5	16	3.4
التنمية الإدارية ومواجهة الفساد الإداري	7	2.4	2	1.2	9	1.9
المرأة المصرية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة	1	0.3	4	2.3	5	1.1
أكثر من قضية	2	0.7	1	0.6	3	0.6
الإجمالي	293	100.0	172	100.0	465	100.0

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

– أن أكثر قضايا التنمية المستدامة تناولًا في الموقعين عينة الدراسة إجمالًا، "تطوير البنية التحتية والخدمات الأساسية"؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 17.8% من إجمالي هذه القضايا، وهي نتيجة منطقية؛ لأنها تمس كل مواطن مصري وتمثل أساس التنمية وقوامها، فمن دون هذه الخدمات الأساسية لن تكون هناك تنمية، وتم تناولها في الإعلام عمومًا والصحافة خصوصًا بزخم كبير مقارنة بغيرها من قضايا التنمية.

– بينما جاءت قضية "تنمية الشباب رياضيًا وتعليميًا وتمكينهم سياسيًا" في المرتبة الثانية بنسبة 1.13%، وفي المرتبة الثالثة "المبادرات الرئاسية" بنسبة 12.0%، وفي المرتبة الرابعة بنسبة 10.5% "التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا والطاقة المستدامة".

- **وبالنسبة لكل موقع على حدة:** تصدر في بوابة الأهرام الإلكترونية، "تطوير البنية التحتية والخدمات الأساسية" بنسبة 17.1% من إجمالي هذه القضايا، ثم بنسبة 13.3% "التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا والطاقة المستدامة".

كما أظهر موقع "اليوم السابع": اهتماما كبيرا بقضية "تطوير البنية التحتية والخدمات الأساسية"؛ حيث حلت في المقدمة بنسبة 19.2%، ثم "تنمية الشباب رياضيًا وتعليميًا وتمكينهم سياسيًا" بنسبة 15.1%، فـ "المبادرات الرئاسية" في المرتبة الثالثة بنسبة 12.8%.

3- فئة المصادر:

إن المصدر لا يقل أهمية عن مضمون الرسالة في تحديد نتائج عملية الإقناع، وكلما كان هذا المصدر على دراية أكبر وأكثر اطلاعًا وذا هيئة ونفوذ وسمعة مقبولة لدى الجمهور، زادت قدرته التأثيرية(34).

أولًا: مصادر المعلومات:

ويقصد بهذه الفئة المصادر التي اعتمد عليها الصحفي في الحصول على المعلومات فيما يتعلق بقضايا التنمية المستدامة.

جدول (5)

يوضح مصادر المعلومات التي اعتمد عليها موقعا الدراسة

الموقع / مصدر المعلومة	بوابة الأهرام		اليوم السابع		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مسئولون رسميون	219	74.7	95	55.2	314	67.5
خبراء متخصصون	18	6.1	8	4.7	26	5.6
أحزاب	11	3.8	12	7.0	23	4.9
منظمات مجتمع مدني	23	7.8	23	13.4	46	9.9
إعلاميون	2	0.7	3	1.7	5	1.1
مجهولة المصدر	6	2.0	13	7.6	19	4.1
أكثر من مصدر	1	0.3	8	4.7	9	1.9
علماء دين	5	1.7	1	0.6	6	1.3
مستندات وتقارير	6	2.0	8	4.7	14	3.0
فنانون	1	0.3	0	0.0	1	0.2
الجمهور العام	0	0.0	1	0.6	1	0.2
رجال أعمال	1	0.3	0	0.0	1	0.2
الإجمالي	293	100.0	172	100.0	465	100.0

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

أن أكثر المصادر التي اعتمد عليها موقعا الدراسة إجمالًا في تناولهما لقضايا التنمية المستدامة كانت "مسئولون رسميون"؛ بنسبة 67.5%، ثم "منظمات المجتمع المدني" بنسبة 9.9%، وفي المرتبة الثالثة "خبراء متخصصون" بنسبة5.6%، أعقبها "أحزاب" في المرتبة الرابعة بنسبة 4.9%، ثم "مجهولة المصدر" بنسبة4.1%، فـ "مستندات وتقارير" بنسبة 3.0%، وبنسب متقاربة فئات "علماء دين" و"إعلاميون" و"أكثر من مصدر".

ويتضح اعتماد موقعي الدراسة بشكل كبير على "المسئولين الرسميين" بوصفها مصدرا أساسًا للمعلومات لما يتم نشره عن قضايا التنمية المستدامة؛ مما يوفر درجة عالية من المصداقية عند القراء، ويزيد ثقتهم في موقعي الدراسة؛ لاطمئنانهم لسلامة المصدر الذي حصلا منه على المعلومات التي أمدهما بها.

وبالنسبة لكل موقع على حدة: تصدرت في بوابة الأهرام الإلكترونية؛ فئة "مسئولون رسميون" مصادر المعلومات التي تعتمد عليها؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 74.7%، ثم "منظمات المجتمع المدني بنسبة 7.8%، فـ "خبراء متخصصون" بنسبة 6.1%، ثم "أحزاب" بنسبة 3.8%، فـ"مستندات وتقارير" و"مجهولة المصدر" بنسبة 2.0%، ثم "علماء دين" بنسبة 1.7%، فبقية المصادر بنسب ضئيلة متفاوتة.

أما بالنسبة لـ "اليوم السابع": فقد جاءت فئة "مسئولون رسميون" في مقدمة مصادر المعلومات بنسبة 55.2%، ثم

"منظمات مجتمع مدني" بنسبة 13.4%، فـ "مجهولة المصدر" بنسبة 7.6%، ثم "أحزاب" بنسبة 7.0%، وبنسبة موحدة فئات "خبراء متخصصون" و"مستندات وتقارير" و"أكثر من مصدر" بنسبة 4.7%.

ثانيًا: مصادر المادة الصحفية

وهي الفئة الخاصة بالكشف عن الشخص أو الجهة التي تتجمع بواسطتها لدى الموقع الإخبارية البيانات والمعلومات الكافية عن قضايا التنمية المستدامة، وتتمثل في المصادر الذاتية والخارجية.

جدول (6)

المصادر الذاتية والخارجية في موقعي الدراسة

الموقع / الفئة		الأهرام		اليوم السابع		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
مصادر ذاتية	محرر	211	72.0	129	75.0	340	73.1
	مراسل	78	26.6	31	18.0	109	23.4
	كاتب	4	1.4	12	7.0	16	3.4
	الإجمالي	293	100.0	172	100.0	465	100.0
مصادر خارجية	غير معلومة المصدر	207	70.6	119	69.2	326	70.1
	ندوات ومؤتمرات	60	20.5	32	18.6	92	19.8
	صحف	8	2.7	8	4.7	16	3.4
	وكالات الأنباء	13	4.4	2	1.2	15	3.2
	فضائيات	3	1.0	7	4.1	10	2.2
	إنترنت	2	0.7	2	1.2	4	0.9
	أكثر من مصدر	0	0.0	1	0.6	1	0.2
	بودكاست	0	0.0	1	0.6	1	0.2
	الإجمالي	293	100.0	172	100.0	465	100.0

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

مجيء "المحرر" في المرتبة الأولى بين المصادر الذاتية لكلا الموقعين عينة الدراسة إجمالًا؛ بنسبة تكرارات بلغت 73.1%،

بينما جاءت فئة "مراسل" في المرتبة الثانية بنسبة 23.4%، وأخيرًا فئة "كاتب" بنسبة 3.4%.

وهذه نتيجة منطقية؛ حيث إن الباحث يتناول في دراسته التحليلية قضايا التنمية المستدامة داخل مصر، فهي قضايا داخلية تحدث داخل مصر؛ الأمر الذي لا يستدعي الاحتياج إلى المراسل إلا في أضيق الحدود، في التغطية الصحفية لفاعليات قضايا التنمية المستدامة في محافظات مصر.

وبالنسبة لكل موقع على حدة:

ففي بوابة الأهرام الإلكترونية: تصدر المحرر المصادر الذاتية بنسبة 72.0%، ثم المراسل في المرتبة الثانية بنسبة 26.6%، وفي المرتبة الأخيرة فئة "كاتب" بنسبة 1.4%.

وفي اليوم السابع: جاء المحرر في مقدمة المصادر الذاتية؛ حيث حصل على النصيب الأكبر من التكرارات بنسبة 75.0% بفارق كبير عن فئة "مراسل" التي جاءت بنسبة 18.0%، وحصلت فئة "كاتب" على 7.0%.

كما يتبين من الجدول السابق:

تصدر "فئة غير معلومة المصدر" المصادر الخارجية للموقعين عينة الدراسة إجمالًا؛ حيث حلت في المرتبة الأولى بنسبة 70.1%، ثم "ندوات ومؤتمرات" في المرتبة الثانية بنسبة 19.8%.

وجاءت "الصحف" في المرتبة الثالثة بنسبة 3.4% من إجمالي المصادر الخارجية، أعقبتها فئة "وكالات الأنباء" في المرتبة الرابعة بنسبة 3.2%، ثم "الفضائيات" بنسبة 2.2%.

وبالنسبة لكل موقع على حدة:

ففي بوابة الأهرام الإلكترونية: تصدرت فئة "غير معلومة المصدر" المصادر الخارجية بنسبة 70.6%، فـ "ندوات ومؤتمرات" بنسبة 20.5% ثم وكالات الأنباء بنسبة 4.4%، فـ "الصحف" بنسبة 2.7%، ثم الفضائيات بنسبة 1.0%.

وفي اليوم السابع: جاءت "فئة غير معلومة المصدر" في مقدمة المصادر الخارجية؛ حيث حلت في المرتبة الأولى بنسبة 69.2%، ثم فئة "ندوات ومؤتمرات" في المرتبة الثانية بنسبة 18.6%، وبنسبتين متقاربتين 4.7% و4.1% الصحف والفضائيات، ثم وكالات الأنباء بنسبة1.2%.

4- فئة اتجاه المضمون:

تهدف هذه الفئة إلى توضيح التأييد أو الرفض أو التوازن في عرض المضمون بالنسبة لقضايا التنمية المستدامة.

جدول (7)

اتجاه المضمون تجاه القضايا موضوع الدراسة

الموقع / الاتجاه	الأهرام		اليوم السابع		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابي	172	58.7	123	71.5	295	63.4
محايد	120	41.0	49	28.5	169	36.3
سلبي	1	0.3	0	0.0	1	0.2
الإجمالي	293	.100	172	.100	465	100.0

يتضح من بيانات الجدول السابق:

أن الاتجاه الإيجابي سيطر على موقعي الدراسة إجمالًا بنسبة 63.4% من إجمالي اتجاهات المضمون، بينما جاء الاتجاه المحايد في المرتبة الثانية بنسبة 36.3%، ثم حل الاتجاه السلبي في المرتبة الأخيرة بنسبة 0.2%، وهي في ذلك تتفق مع دراسة كل من (سعيد محمد مطر، 2023)، و(هبة أحمد الخولي، 2021) في تأييد الصحف لمشروعات الحراك التنموي.

وبالنسبة لكل موقع على حدة: **ففي بوابة الأهرام الإلكترونية:** حلَّ الاتجاه الإيجابي في مقدمة الاتجاهات بنسبة58.7%، بفارق ملحوظ عن الاتجاه المحايد بنسبة 41.0.%، وأخيرا الاتجاه السلبي بنسبة 0.3%.

وكذلك اليوم السابع: تقدم الاتجاه الإيجابي أيضًا على غيره من اتجاهات المضمون بنسبة 71.5%، بفارق ملحوظ عن الاتجاه المحايد بنسبة 28.5%، بينما لم يحظ الاتجاه السلبي بأية تكرارات.

5- فئة هدف المضمون:

ويقصد بها: الغاية أو الوظيفة الرئيسة التي تسعى المادة الصحفية إلى تحقيقها من خلال تناولها قضايا التنمية المستدامة؛ حيث "تتعدد الأهداف الظاهرة الكامنة وراء نشر المواد المختلفة على صفحات الصحف، ورغم أن تحليل المضمون لا يكشف إلا عن الأهداف الظاهرة فقط؛ فإن مجرد الكشف عن هذه الأهداف يلقي بمزيد من الضوء على القيمة الفعلية للمادة المنشورة وحقيقة توجهاتها العامة وقدرتها التأثيرية لدى جمهور القراء[35]".

جدول (8)

هدف المضمون في موقعي الدراسة

الموقع / الهدف	بوابة الأهرام		موقع اليوم السابع		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الإخبار	243	82.9	118	68.6	361	77.6
الشرح والتفسير	35	11.9	37	21.5	72	15.5
التوجيه	6	2.0	1	0.6	7	1.5
النقد	0	0.0	1	0.6	1	0.2
تقديم حلول ومقترحات	5	1.7	7	4.1	12	2.6
التبرير	3	1.0	6	3.5	9	1.9
التحذير	1	0.3	0	0.0	1	0.2
أكثر من هدف	0	0.0	2	1.2	2	0.4
الإجمالي	293	100.0	172	100.0	465	100.0

ويتبين من بيانات الجدول السابق:

مجيء هدف "الإخبار" في مقدمة الأهداف التي سعى موقعا الدراسة إجمالًا لتحقيقها بنسبة 77.6%، ثم "الشرح والتفسير" في المرتبة الثانية بنسبة 15.5%، وجاء هدف "تقديم حلول ومقترحات" في المرتبة الثالثة بنسبة 2.6%، وهي في ذلك تتفق مع دراسة (سعيد محمد مطر، 2023) حيث غلبت عليها التغطية السطحية.

وبالنسبة لكل موقع على حدة:

أولت بوابة الأهرام الإلكترونية: اهتمامًا بهدف الإخبار؛ حيث حل في المقدمة بنسبة 9.82%، ثم هدف "الشرح والتفسير" بنسبة 11.9%، فـ"التوجيه" بنسبة 2.0%.

وكذلك في اليوم السابع: تصدر هدف "الإخبار" بنسبة 6.68%، وفي المرتبة الثانية جاء "الشرح والتفسير" بنسبة 21.5%، وفي المرتبة الثالثة حلَّ "تقديم حلول ومقترحات" بنسبة 4.1%.

6- القوى الفاعلة في خطاب الصحف المصرية إزاء قضايا التنمية المستدامة موضوع الدراسة:

ويوضح الجدول الآتي كثافة حضور القوى الفاعلة في خطاب عينة الدراسة إزاء قضايا التنمية المستدامة.

جدول (9)

القوى الفاعلة في القضايا موضوع الدراسة

الموقع / القوى الفاعلة	الأهرام		اليوم السابع		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
السيد الرئيس	92	31.4	70	40.7	162	36.4
المحافظون	54	20.3	24	14.0	78	15.3
وزير التخطيط	43	13.8	15	8.8	58	12.5
رؤساء الجامعات	31	10.6	12	6.9	43	8.8
رئيس الوزراء	16	5.5	7	4.1	23	4.9
وزير التعليم	9	3.1	10	5.8	19	4.1
وزير الكهرباء والطاقة	12	4.1	2	1.2	14	3.0
وزير الشباب والرياضة	5	1.7	8	4.7	13	2.8
نواب مجلسي الشعب والشيوخ	7	2.4	4	2.3	11	2.4
وزير الاتصالات	5	1.7	4	2.3	9	1.9
وزير الزراعة	2	0.7	6	3.5	8	1.7
السفراء	2	0.7	6	3.5	8	1.7
وزير الري	7	2.4	1	0.6	8	1.7
وزير البترول	6	2.0	1	0.6	7	1.5
رؤساء الأحزاب	4	1.4	2	1.2	6	1.3
الإجمالي	293	100.0	172	100.0	465	100.0

يتبين من الجدول السابق:

تصدر فئة "السيد الرئيس" القوى الفاعلة في قضايا التنمية المستدامة محل الدراسة في الموقعين إجمالًا؛ بنسبة 33.2%؛ وهذه نتيجة منطقية نظرا للمبادرات الرئاسية التي أطلقها السيد

الرئيس انطلاقًا من رؤية مصر 2030 في إطار قضايا التنمية المستدامة في مصر، بالإضافة إلى رعاية السيد الرئيس للخدمات المقدمة للمواطن في المجالات المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية وغيرها، وأغلبها يتم تحت رعاية السيد رئيس الجمهورية، فقد كانت شخصية السيد الرئيس حاضرة بقوة في المواد الصحفية التي تناولت موضوع الدراسة، وهي في ذلك تتفق مع دراسة (كريمة توفيق، 2020)؛ حيث كانت شخصية الرئيس الأكثر حضورا في المواقع الإلكترونية المصرية.

ثم "المحافظون" في المرتبة الثانية بنسبة 14.4%؛ وهذه أيضًا نتيجة منطقية:؛ نظرا لانتشار المبادرات وسياسات تطوير البنية التحتية والخدمات المقدمة للمواطن المصري ومشروعات التنمية المختلفة في محافظات مصر من شرقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها، فمن الطبيعي أن تكون شخصية المحافظ أيضًا حاضرة في المواد الصحفية التي تناولت قضايا التنمية المستدامة في الموقعين محل الدراسة، فالمحافظ هو المسئول الأول عن تنفيذ سياسات الدولة فيما يتعلق بتلك القضايا حتى يشعر المواطن المصري في أرجاء مصر المعمورة بتلك الخدمات والمبادرات.

ثم جاء "وزير التخطيط" في المرتبة الثالثة بنسبة 9.2% من إجمالي الشخصيات المحورية التي أبرزها موقعا الدراسة في تناول قضايا التنمية المستدامة؛ ويعزى ذلك لكون وزير التخطيط المسئول الأول عن وضع السياسات المتعلقة بتلك القضايا وفقًا

لرؤية مصر 2030 بالإضافة إلى سياسات تمويل تلك المشروعات التنموية المختلفة.

وفي المرتبة الرابعة حل رؤساء الجامعات بنسبة 7.7%، ثم رئيس الوزراء بنسبة 4.9%، فـ "وزير التعليم" بنسبة 4.1%.

7- فئة أساليب الإقناع:

وتوضح أهم الوسائل الإقناعية التي اعتمد عليها موقعا الدراسة في معالجتها لمشكلة الدراسة لإقناع القاريء والتأثير عليه ومعرفته واتجاهاته وسلوكه ليتوافق في ذلك مع المضمون الذي تعالجه صحف الدراسة، ومنها الأسلوب المنطقي (الموضوعي)، والأسلوب العاطفي.

جدول (10)

مدى استخدام الأساليب الإقناعية في موقعي الدراسة

الموقع / أساليب الإقناع		الأهرام		اليوم السابع		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
المنطقية	غير موجودة	282	96.2	140	81.4	422	90.8
	استشهاد بإحصائيات وأرقام	4	1.4	10	5.8	14	3.0
	الاستدلال بأدلة وبراهين وشواهد	3	1.0	11	6.4	14	3.0
	بناء النتائج على المقدمات	3	1.0	4	2.3	7	1.5
	عرض وجهة نظر واحدة	1	0.3	3	1.7	4	0.9
	عرض جانبي الموضوع	0	0.0	2	1.2	2	0.4
	تفنيد وجهة النظر الأخرى	0	0.0	1	0.6	1	0.2
	أكثر من أسلوب	0	0.0	1	0.6	1	0.2
	الإجمالي	293	100.0	172	100.0	465	100.0
العاطفية	غير موجودة	290	99.0	159	92.4	449	96.6
	استخدام جوانب عاطفية	2	0.7	6	3.5	8	1.7
	التهويل	0	0.0	5	2.9	5	1.1
	التحيز	1	0.3	2	1.2	3	0.6
	الإجمالي	293	100.0	172	100.0	465	100.0

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

أولًا: الأسلوب المنطقي "العقلاني":

تمثل أبرز الأساليب المنطقية التي اعتمد عليها موقعا الدراسة في"الاستشهاد بأرقام وإحصائيات وبيانات" وكذلك "الاستدلال بأدلة وشواهد واقعية" بالنسبة نفسها 3.0%؛ ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى طبيعة القضايا التي تعالجها عينة الدراسة، وهي في أغلبها قضايا جادة ذات صبغة سياسية اقتصادية اجتماعية أو غيرها، وعلى قدر كبير من الأهمية؛ الأمر الذي يجعل من الأنسب استخدام هذين الأسلوبين في الأعم الأغلب منها، وهي في ذلك تتفق مع دراسات (سعيد محمد مطر، 2023) و(شيماء متولي، 2022) و(فوزي الزعبلاوي، 2020).

وبنسبة 90.8% لم تستخدم الأساليب المنطقية عموما نظرا لعدم الاعتماد في هذه القضايا على مواد الرأي، بل اعتمدت على الفنون الخبرية في الأعم الأغلب؛ مما يجعلها تميل إلى عرض الأحداث كما هي، دون استخدام أساليب استمالة، وبنسبة 1.5% استخدمت "بناء النتائج على المقدمات"، وبنسب متقاربة كلا من "عرض وجهة نظر واحدة" و"عرض جانبي الموضوع"، و"تفنيد وجهة النظر الأخرى" و"أكثر من أسلوب".

أما بالنسبة لكل موقع على حدة: **ففي بوابة الأهرام:**

اعتمدت على الاستشهاد بأرقام وإحصائيات وبيانات بنسبة 1.4% ثم "الاستدلال بأدلة وشواهد واقعية" و"بناء النتائج على المقدمات" بنسبة موحدة 1.0%، ف"عرض وجهة نظر واحدة" بنسبة 0.3%، وبنسبة 96.2% لم تستخدم الأساليب المنطقية.

أما في موقع اليوم السابع:

فكان أسلوب "الاستدلال بأدلة وشواهد واقعية" بنسبة 6.4% في المقدمة، ثم "الاستشهاد بأرقام وإحصائيات وبيانات" بنسبة 5.8% فـ "بناء النتائج على المقدمات" بنسبة 2.3%، ثم"عرض وجهة نظر واحدة" بنسبة 1.7%، و"عرض جانبي الموضوع" بنسبة 1.2%، فـ "تفنيد وجهة النظر الأخرى" و"أكثر من أسلوب" في المرتبة الأخيرة، وبنسبة 81.4% لم تستخدم الأساليب المنطقية.

ثانيًا: الأسلوب العاطفي:

تمثل أبرز الأساليب العاطفية في موقعي الدراسة في"استخدام جوانب عاطفية" بنسبة 1.7%، فالتهويل بنسبة 1.1، وأخيرا التحيز بنسبة ضئيلة 0.6%، ولم تستخدم الأساليب العاطفية بنسبة 96.6% من مواد الدراسة.

(ب) فئات الشكل:

- فئة الفنون التحريرية:

وتشير إلى الفنون والأشكال المستخدمة في عرض مضمون المادة الصحفية، وتصنف إلى (خبر، وتحقيقات وملفات، ومقالات، وتقارير).

جدول (11)

الأشكال الصحفية المستخدمة في موقعي الدراسة

الموقع / الفن الصحفي	الأهرام		اليوم السابع		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
خبر	244	83.3	116	67.4	360	77.4
تقارير	38	13.0	28	16.3	66	14.2
تحقيقات وملفات	5	1.7	17	9.9	22	4.7
مقالات	5	1.7	11	6.4	16	3.4
حوارات "أحاديث"	1	0.3	0	0.0	1	0.2
الإجمالي	293	100.0	172	100.0	465	100.0

يتضح من بيانات الجدول السابق:

مجيء "الخبر" في مقدمة الفنون التحريرية التي اعتمد عليها موقعا الدراسة إجمالًا في تناولهما قضايا التنمية المستدامة بنسبة 77.4%، أعقبه "التقرير" في المرتبة الثانية بنسبة 14.2%، ثم "التحقيقات والملفات" في المرتبة الثالثة بنسبة 4.7%، فالمقالات بنسبة 3.4%، وأخيرًا "أحاديث" بنسبة تكرارات 0.2%.

ومما سبق يتضح أن موقعي الدراسة أوليا اهتمامًا كبيرًا بالمواد الإخبارية (الخبر والتقرير الصحفي)، في المقام الأول بهدف الإخبار، بل إن هذه النتيجة تتطابق مع القاعدة الثابتة في الصحافة، وهي أن الخبر هو أساس الصحافة الحديثة وعمودها الفقري، فبدونه لا يمكن أن تكون هناك صحافة أو صحيفة، فالخبر له مكان الصدارة بين فنون التحرير الصحفي؛ لأنه صانع

كل هذه الفنون وهو الذي يوجدها، أي أنها كلها فنون تالية لفن الخبر، فلا يمكن للحديث أو التحقيق أو التقرير أو المقال أن يأتي إلا إذا أتى الخبر، فهي كلها تأتي لتشرح وتفسر وتعلق على الخبر(36)؛ حيث كان الخبر الصحفي أكثر الفنون الصحفية استخدامًا في معالجة قضايا التنمية المستدامة، وهي في ذلك تتفق مع دراسة كل من (سعيد محمد مطر، 2023) و(شيماء متولي، 2022).

وبالنسبة لكل موقع على حدة: **جاء في بوابة الأهرام الإلكترونية:** "الخبر" في مقدمة المواد بنسبة 83.3%، وبفارق كبير بينه وبين "التقرير" بنسبة 13.0%، ثم جاءت "تحقيقات وملفات" و"مقالات" بنسبة موحدة في المرتبة الثالثة بنسبة 1.7% من إجمالي المواد، فـ"أحاديث" في المرتبة الأخيرة بنسبة 0.3%.

أما في اليوم السابع: فكان "الخبر" في الصدارة بنسبة 67.4%، ثم "التقرير" بنسبة16.3%، فـ "تحقيقات وملفات" بنسبة 9.9%، ثم "مقالات" بنسبة 6.4%؛ ولم تحظ "الأحاديث" بأية تكرارات.

الوسائط والعناصر التفاعلية:

يوضح الجدول الآتي العناصر التفاعلية المستخدمة في عينة الدراسة في تناولهما قضايا التنمية المستدامة.

جدول (12)

الوسائط والعناصر التفاعلية

الموقع / الوسائط والعناصر التفاعلية	الأهرام		اليوم السابع		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نص مكتوب وصور موضوعية	68	23.2	61	35.5	129	27.7
نص مكتوب وصور أرشيفية فقط	48	16.4	47	27.3	95	20.4
نص مكتوب وصور ثابتة شخصية	54	18.4	37	21.5	91	19.6
نص مكتوب وصور خبرية	71	24.2	8	4.7	79	17.0
صورة فقط	48	16.4	2	1.2	50	10.8
نص أو عنوان بمقطع فيديو	1	0.3	7	4.1	8	1.7
انفوجرافيك فقط	2	0.7	3	1.7	5	1.1
أكثر من عنصر تفاعلي	0	0.0	4	2.3	4	0.9
انفوجرافيك أو رسوم بيانية وتوضيحية مع صور أرشيفية	0	0.0	2	1.2	2	0.4
نص فقط	1	0.3	0	0.0	1	0.2
نص أو عنوان بمقطع فيديو مع صور موضوعية	0	0.0	1	0.6	1	0.2
الإجمالي	293	100.0	172	100.0	465	100.0

تشير بيانات الجدول السابق:

إلى أن موقعي الدراسة إجمالًا اهتما بمصاحبة الصور الموضوعية لقضايا التنمية المستدامة موضوع الدراسة؛ حيث بلغت تكراراتها 27.7% فهي تعبر عن وقائع الحدث بكلمات قليلة أو دون كلمات على الإطلاق، وبصفة عامة فإنها تساوي الخبر

المنشور من حيث إقناع القارىء بل تفوقه في بعض الأحيان؛ حيث إنها تعطي تكملة للخبر ولا تجعله يستفسر عن صحة ما ورد من معلومات في الخبر.

كما اهتم الموقعان أيضًا إجمالًا بمصاحبة الصور الأرشيفية بنسبة 20.4%، وكان أغلبها صورا لمباني المحافظات والوزارات المختلفة، ويتوافق ذلك مع طبيعة موضوعات الدراسة؛ حيث تدور حول قضايا التنمية المستدامة على مستوى محافظات جمهورية مصر العربية؛ فتلك المحافظات والوزارات هي المنوط بها تنفيذ المشروعات والأعمال المتعلقة بتلك التنمية.

ثم الصور الثابتة أو الشخصية الشخصية؛ حيث بلغت19.6%، وكان أغلبها صورا لمسؤولي الحكومة وكُتَّاب المقالات، وتمثل الصورة الشخصية محور الموضوع؛ لأنها تروي تفاصيل الشخصية وملامحها؛ مما يجعلها أكثر حيوية وحركة لجذب انتباه القارىء، ويتوافق ذلك مع طبيعة موضوعات الدراسة، مثل الصور المصاحبة للمسئولين الذين تدور حولهم الموضوعات.

وأظهر الموقعان أيضًا اهتمامًا إلى حد ما بالصور الخبرية في تناولها قضايا التنمية المستدامة موضوع الدراسة؛ إذ جاء استخدامها بنسبة 17.0% في الموقعين إجمالًا، وتزداد أهمية الصورة كونها من عناصر إبراز الخبر وتأكيد أهميته, بما تقدمه من وصف دقيق في لغة بصرية واضحة لواقعة أو حدث, وبذلك أصبح وجود الصورة بجانب الخبر أمرا لا يغيب على صفحات

الصحف, فالخبر المصور يزداد أهمية عن الأخبار الأخرى من حيث الإبراز.

من الوسائط التفاعلية النص الفائق:

جدول (13)

يوضح استخدام الموقعين النص الفائق في الوسائط التفاعلية

الموقع / النص الفائق	الأهرام		اليوم السابع		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا يوجد	293	100.0	7	4.1	300	64.5
يوجد	0	0.0	165	95.9	165	35.5
الإجمالي	293	100.0	172	100.0	465	100.0

يتبين من الجدول السابق:

أن بوابة الأهرام لم تستخدم مطلقًا النص الفائق بصفته واحدا م ن وسائط العناصر التفاعلية التي تستخدم في المواقع الإخبارية الإ لكترونية، بينما استخدمه موقع اليوم السابع في الأعم الأغلب بنسب ة 95.5%؛ مما يدل على اهتمام اليوم السابع بعناصر الإبراز وال وسائط التفاعلية بشكل أكبر من بوابة الأهرام، ويشير إلى أهمية اذ تباهها إلى هذا الأمر، وهي في ذلك تتفق مع دراسة (سالي أسامة ، 2022).

المساحة التحريرية للمواد الصحفية:

وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على المساحة التي خصَّصها موقعا الدراسة لقضايا التنمية المستدامة؛ للتعرف على مدى

اهتمامهما بتلك القضايا وفق معيار المساحة التحريرية ومقارنة المساحة المخصصة لهذه القضايا.

جدول (14)

مساحة قضايا التنمية المستدامة

الموقع / المساحة	الأهرام		اليوم السابع		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
26 سطرا فأكثر	141	48.1	98	57.0	239	51.4
من 15 إلى 20 سطرا	45	15.4	29	16.9	74	15.9
من 9 إلى 14 سطرا	42	14.3	27	15.7	69	14.8
أقل من 8 سطور	43	14.6	3	1.8	46	9.9
من 21 إلى 25 سطرا	22	7.5	15	8.7	37	8.0
الإجمالي	293	100.0	172	100.0	465	100.0

يتضح من بيانات الجدول السابق:

أن موقع اليوم السابع جاء في المرتبة الأولى من حيث تخصيص مساحة أكبر لنشر قضايا التنمية المستدامة؛ حيث جاءت فئة "26سطرا فأكثر" في المقدمة بنسبة57.0%، وفي بوابة الأهرام في المرتبة الأولى أيضًا بنسبة 48.1% وبفارق طفيف بينهما، ويعكس مجيء هذه الفئة في المرتبة الأولى في الموقعين اهتمامهما بقضايا التنمية المستدامة وإفرادهما المساحة الكافية لتناولها.

ثانيًا: نتائج الدراسة الميدانية:

أ- تعرض أساتذة الجامعات للصحف محل الدراسة:

وتشمل (مدى التعرض- التفضيلات- نمط التعرض- معدل التعرض- دوافع التعرض)

-المصادر الصحفية التي يحرص أساتذة الجامعات على متابعتها:

جدول (15)

يوضح نوعية الصحف التي تفضلها عينة الدراسة

نوع الصحف	ك	%
خاصة	123	82.0
قومية	114	76.0
حزبية	23	15.3
الإجمالي	ن= 150	

يتبين من بيانات الجدول السابق أن:

الصحف الخاصة قد تصدرت الصحف التي يحرص أساتذة الجامعات على متابعتها إجمالًا؛ حيث حلت في المرتبة الأولى بنسبة 82.0%، وفي المرتبة الثانية الصحف القومية بنسبة 76.0%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الصحف الحزبية بنسبة 15.3%؛ وهي نتيجة منطقية نظرًا لتطور الصحف الخاصة إلى جانب المشكلات التي تواجهها الصحف القومية والحزبية.

-أهم المواقع الإخبارية التي يتابعها أساتذة الجامعات:

جدول (16)

يوضح ترتيب المواقع الإخبارية التي تتابعها عينة الدراسة

الصحف	ك	%
موقع اليوم السابع الإخباري	133	88.7
بوابة الأهرام الإلكترونية	98	65.3
المصري اليوم	77	51.3
القاهرة 24	77	51.3
بوابة أخبار اليوم	61	40.7
الشروق	56	37.3
صدى البلد	49	32.7
الوطن	45	30.0
فيتو	26	17.3
بوابة الوفد الإلكترونية	25	16.7
الإجمالي	**ن= 150**	

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

أن غالبية عينة الدراسة من أساتذة الجامعات يفضلون متابعة موقع اليوم السابع؛ حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة 88.7%، ثم بوابة الأهرام الإلكترونية بنسبة 65.3%، فـ "المصري اليوم" و"القاهرة 24" في المرتبة الثالثة بنسبة موحدة بلغت 51.3%، فبوابة أخبار اليوم في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 40.7%، وفي المرتبة الخامسة حلت "الشروق" بنسبة 37.3%، فـ "صدى البلد" بنسبة 32.7% ثم "الوطن" بنسبة 30%.

وتتفق هذه النتيجة مع الجدول (14) التي أوضحت تصدر الصحف الخاصة بقية الصحف الأخرى في تفضيلات عينة الدراسة للصحف عمومًا التي يتابعونها.

- مدى متابعة عينة الدراسة من أساتذة الجامعات للمواقع الإخبارية:

جدول (17)

يوضح مدى تعرض عينة الدراسة للمواقع الإخبارية

مدى التعرض	ك	%	متوسط حسابي	انحراف معياري
أحيانًا	71	47.3	2.367	0.628
دائمًا	67	44.7		
نادرًا	12	8.0		
الإجمالي	150	100.0		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن:

غالبية عينة الدراسة من أساتذة الجامعات يتابعون المواقع الإخبارية بطريقة غير منتظمة حيث بلغت نسبتهم 47.3%، بينما كانت نسبة 44.7% من عينة الدراسة يتعرضون للمواقع الإخبارية بشكل منتظم، وأن نسبة 8.0% لا يتعرضون لتلك المواقع إلا نادرًا.

ـ معدل متابعة المواقع الإخبارية أسبوعيًا

جدول (18)

يوضح معدل المتابعة أسبوعيًا

المعدل	ك	%	متوسط حسابي	انحراف معياري
يوميًا	55	36.7	2.613	1.219
من 4 مرات إلى 5 مرات أسبوعيًا	20	13.3		
من مرتين إلى 3 مرات أسبوعيًا	37	24.7		
مرة واحدة في الأسبوع	38	25.3		
الإجمالي	150	100.0		

يتضح من الجدول السابق أن:

نسبة 36.7% من عينة الدراسة يتعرضون للمواقع الإخبارية بشكل يومي، وهي نسبة كبيرة جاءت في المرتبة الأولى؛ مما يدل على حرص عينة الدراسة على متابعة الموضوعات المنشورة على هذه المواقع، وأن 25.3% من عينة الدراسة يتابعونها مرة واحدة في الأسبوع في المرتبة الثانية، ثم 24.7% يتابعونها من مرتين إلى 3 مرات أسبوعيا في المرتبة الثالثة، فـ" من 4 مرات إلى 5 مرات أسبوعيا" في المرتبة الرابعة بنسبة 13.3%.

ـ معدل متابعة عينة الدراسة للمواقع الإخبارية كل مرة:

جدول (19)

يوضح معدل المتابعة كل مرة

المعدل	ك	%	متوسط حسابي	انحراف معياري
أكثر من 3 ساعات	6	4.0	1.607	0.826
من ساعتين إلى أقل من 3 ساعات	15	10.0		
من ساعة إلى أقل من ساعتين	43	28.7		
أقل من ساعة	86	57.3		
الإجمالي	150	100.0		

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن:

غالبية عينة الدراسة من عينة الدراسة يخصصون أقل من ساعة في كل مرة يتعرضون فيها للمواقع الإخبارية تقريبًا، وذلك بنسبة 57.3%، وأن 28.7% منهم يتابعونها من ساعة لأقل من ساعتين، و10.0% يتابعونها من ساعتين إلى أقل من 3 ساعات، ثم جاءت أكثر من 3 ساعات بنسبة 4.0%.

– مقياس كثافة متابعة عينة الدراسة للمواقع الإخبارية:

جدول (20)

يوضح مقياس كثافة متابعة المواقع الإخبارية

المستوى	ك	%	متوسط حسابي	انحراف معياري
مرتفعة	32	21.3	1.847	0.748
متوسطة	63	42.0		
منخفضة	55	36.7		
الإجمالي	150	100.0		

يتضح من بيانات الجدول السابق:

أن أغلب كثافة متابعة عينة الدراسة في الغالب "متوسطة" حيث كانت في المقدمة بنسبة 42.0%، ثم "منخفضة" بنسبة 36.7%، وأخيرًا "مرتفعة" بنسبة 21.3%.

ثانيًا: ترتيب أولويات أساتذة الجامعات في المواقع الإخبارية:

ـ أهم الموضوعات التي يحرص عينة الدراسة على متابعتها في المواقع الإخبارية:

جدول (21)

يوضح ترتيب الموضوعات في المواقع الإخبارية لدى أساتذة الجامعات

الموضوعات	ك	%
الموضوعات الاقتصادية	118	78.7
الموضوعات السياسية	108	72.0
الموضوعات الدينية	108	72.0
الموضوعات الاجتماعية	107	71.3
الموضوعات الرياضية	85	56.7
الموضوعات البيئية	40	26.7
الموضوعات الفنية	39	26.0
موضوعات الحوادث والجرائم	30	20.0
قضية فلسطين	2	1.3
الموضوعات العالمية	2	1.3
الإجمالي	ن= 150	

يتضح من الجدول السابق أن:

أهم الموضوعات التي يحرص عينة الدراسة من أساتذة الجامعات على متابعتها في المواقع الإخبارية هي الموضوعات

الاقتصادية؛ بنسبة 78.7%، أعقبتها الموضوعات السياسية والدينية في المرتبة الثانية بنسبة موحدة 72.0%، ثم الموضوعات الاجتماعية في المرتبة الثالثة بنسبة 71.3%، فالرياضية في المرتبة الرابعة بنسبة 56.7%، ثم البيئية بنسبة 26.7%، فالموضوعات الفنية في المرتبة السادسة بنسبة 26.0%، فالحوادث والجرائم بنسبة 20.0%، وهي في ذلك تتفق مع دراسة (مها مختار حسن، 2023) و (هبة الخولي،2021) و(فوزي الزعبلاوي، 202)؛ حيث كانت الموضوعات الاقتصادية في المقدمة من وجهة نظر النخبة المصرية.

– مدى متابعة عينة الدراسة لقضايا التنمية المستدامة في المواقع الإخبارية:

جدول (22)

يوضح مدى المتابعة

المعدل	ك	%	متوسط حسابي	انحراف معياري
دائمًا	42	28.0	2.187	0.584
أحيانًا	94	62.7		
نادرًا	14	9.3		
الإجمالي	150	100.0		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن:

غالبية عينة الدراسة يتابعون قضايا التنمية المستدامة في المواقع الإخبارية بصفة غير منتظمة "أحيانًا" بنسبة 62.7%، وأن نسبة 28.0% يتابعون هذه القضايا بصفة منتظمة "دائمًا" في

المرتبة الثانية، وجاءت صفة عدم المتابعة في المرتبة الثالثة، حيث تبين أن نسبة 9.3% لا يتابعون إلا نادرًا.

– دوافع متابعة عينة الدراسة لقضايا التنمية المستدامة في المواقع الإخبارية:

جدول (23)

يوضح دوافع متابعة المواقع الإخبارية من أساتذة الجامعات

الدوافع	الاتجاه						متوسط حسابي	الانحراف المعياري	درجة التبني
	معارض		محايد		موافق				
	ك	%	ك	%	ك	%			
أنها وسيلة سهلة الاستخدام وسريعة	3	2.0	57	38.0	90	60.0	2.580	0.534	موافق
أتعرف منها علي جهود الدولة	9	6.0	45	30.0	96	64.0	2.580	0.605	موافق
تقدم لي معلومات تنموية جديدة	6	4.0	56	37.3	88	58.7	2.547	0.574	موافق
للتزود بالمعلومات ومشاركة الآخرين	5	3.3	61	40.7	84	56.0	2.527	0.564	موافق
تستخدم لغة بسيطة لفهم الموضوعات	10	6.7	59	39.3	81	54.0	2.473	0.621	موافق
تدعم روح التفاؤل لدي بأن المستقبل أفضل	4	2.7	73	48.7	73	48.7	2.460	0.551	موافق
تساعدني في تكوين رأي عن جهود الدولة	13	8.7	60	40.0	77	51.3	2.427	0.649	موافق
معرفة مدى تحقيق أهداف رؤية مصر 2030	13	8.7	67	44.7	70	46.7	2.380	0.641	موافق
للتعرف على كيفية المشاركة في المبادرات	16	10.7	74	49.3	60	40.0	2.293	0.651	محايد
أنها تعرض الآراء ووجهات النظر	32	21.3	66	44.0	52	34.7	2.133	0.739	محايد

يتضح من الجدول السابق أن:

أهم الأسباب التي تدفع عينة الدراسة من أساتذة الجامعات لمتابعة قضايا التنمية المستدامة في المواقع الإخبارية "أنها وسيلة سهلة الاستخدام وسريعة"، و"أتعرف من خلالها على جهود الدولة في هذه القضايا"؛ حيث جاءت هاتان الفئتان في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي موحد بلغ 2.580.

وفي المرتبة الثانية "تقدم لي معلومات تنموية جديدة لم أكن أعرفها من قبل" بمتوسط حسابي 2.547، ثم "للتزود بالمعلومات ومشاركة الآخرين بالنقاش معهم" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 2.527.

وجاء دافع "أنها تستخدم لغة بسيطة أستطيع من خلالها فهم الموضوعات والقضايا" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 2.473، ثم "تدعم روح التفاؤل لدي بأن المستقبل أفضل في ظل هذه القضايا" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 2.460، فـ "أنها تساعدني في تكوين رأي عن جهود الدولة في التنمية" في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي 2.427.

- مقياس دوافع متابعة قضايا التنمية المستدامة لدى عينة الدراسة من أساتذة الجامعات:

جدول (24)

يوضح مقياس دوافع متابعة قضايا التنمية المستدامة

المستوى	ك	%	متوسط حسابي	انحراف معياري
مرتفع	89	59.3	2.587	0.507
متوسط	60	40.0		
منخفض	1	0.7		
الإجمالي	150	100.0		

يتبين من الجدول السابق:

تصدُّر المستوى المرتفع في دوافع متابعة قضايا التنمية المستدامة لدى عينة الدراسة بنسبة 59.3%، ثم "المتوسط" في المرتبة الثانية بنسبة 40.0%، وأخيرا وبنسبة ضئيلة للغاية "المنخفض" بنسبة 0.7%.

- ترتيب قضايا التنمية المستدامة الفرعية موضوع الدراسة من حيث درجة أهميتها لدى عينة الدراسة:

جدول (25)

ترتيب أولويات اهتمام عينة الدراسة بقضايا التنمية المستدامة

قضايا التنمية المستدامة	درجة الأهمية						متوسط حسابي	الانحراف المعياري	درجة الترتيب
			متوسطة		مرتفعة				
	ك	%	ك	%	ك	%			
تطوير البنية التحتية والخدمات الأساسية	8	5.3	25	16.7	117	78.0	2.727	0.554	مرتفعة
المبادرات الرئاسية	8	5.3	27	18.0	115	76.7	2.713	0.559	مرتفعة
التنمية الإدارية ومواجهة الفساد الإداري	10	6.7	50	33.3	90	60.0	2.533	0.620	مرتفعة
التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا	11	7.3	52	34.7	87	58.0	2.507	0.632	مرتفعة
الرعاية الصحية "مشروع تأمين الصحي"	12	8.0	54	36.0	84	56.0	2.480	0.642	مرتفعة
توفير فرص عمل للشباب	21	14.0	44	29.3	85	56.7	2.427	0.727	مرتفعة
تعزيز إمكانات مؤسسات الدولة	18	12.0	58	38.7	74	49.3	2.373	0.691	مرتفعة
تمويل تحديات التنمية المستدامة في مصر	28	18.7	52	34.7	70	46.7	2.280	0.761	متوسطة
تنمية الشباب رياضيًا وتعليميًا وسياسيًا	27	18.0	55	36.7	68	45.3	2.273	0.750	متوسطة
التخطيط للتنمية المستدامة	29	19.3	55	36.7	66	44.0	2.247	0.759	متوسطة
المناخ والبيئة والتنوع البيولوجي والتصحر	37	24.7	46	30.7	67	44.7	2.200	0.811	متوسطة
الإعلام والتوعية بأهمية التنمية المستدامة	31	20.7	59	39.3	60	40.0	2.193	0.757	متوسطة
الاستثمار السياحي	38	25.3	46	30.7	66	44.0	2.187	0.814	متوسطة
المرأة المصرية ودورها في التنمية المستدامة	36	24.0	58	38.7	56	37.3	2.133	0.774	متوسطة

يتضح من بيانات الجدول السابق:

تصدر قضية "تطوير البنية التحتية والخدمات الأساسية" اهتمامات أساتذة الجامعات، حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.727، ثم قضية "المبادرات الرئاسية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 2.713، بينما حلت قضية "التنمية الإدارية ومواجهة الفساد الإداري" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 2.533، أعقبتها قضية "التحول الرقمي والذكاء

الاصطناعي والتكنولوجيا والطاقة المستدامة" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 2.507، فقضية الرعاية الصحية "مشروع التأمين الصحي" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي 2.480، ثم قضية "توفير فرص عمل للشباب"– الصناعات الصغيرة والمتوسطة– في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي 2.427، وجاءت قضية "تعزيز إمكانات مؤسسات الدولة لمواجهة التحديات من خلال التعاون أفريقيًا ودوليًا" بمتوسط حسابي 2.373 في المرتبة السابعة، وحلت قضية "تمويل قضايا التنمية المستدامة في مصر" في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي 2.280، فـ "تنمية الشباب رياضيًا وتعليميًا وتمكينهم سياسيًا" في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي 2.273.

– تفاعل عينة الدراسة مع قضايا التنمية المستدامة في الموا قع الإخبارية:

جدول (26)

يوضح طرق تفاعل عينة الدراسة مع موضوعات التنمية المستدامة

طرق التفاعل	ك	%
أشارك على حساباتي في السوشيال ميديا دعوات فاعليات لمبادرات التنمية المستدامة	90	60.0
أسهم بحكم عملي في دعم خطط التنمية المستدامة بشكل مباشر أو غير مباشر	90	60.0
أشارك هذه الموضوعات في المواقع الإخبارية عن التنمية المستدامة على صفحاتي	76	50.7
أقوم بكتابة تعليقات على هذه القضايا التي أتابعها في هذه المواقع الإخبارية	65	43.3
أحضر ندوات ومؤتمرات وفاعليات عن قضايا التنمية المستدامة	39	26.0
أكتب مقالات أو بوستات لدعم قضايا التنمية المستدامة في مصر	27	18.0
الإجمالي	ن= 150	

تشير نتائج الجدول السابق إلى:

مجيء فئة "أشارك على حساباتي في السوشيال ميديا دعوات حول فاعليات لمبادرات التنمية المستدامة في مصر" في مقدمة التفاعلات بنسبة 60.0%، وبالنسبة نفسها كذلك "أشارك بحكم عملي في دعم خطط التنمية المستدامة بشكل مباشر أو غير مباشر"، ثم "أشارك هذه الموضوعات في المواقع الإخبارية عن التنمية المستدامة على صفحاتي وحساباتي على السوشيال ميديا" في المرتبة الثانية بنسبة50.7%، وفي المرتبة الثالثة "أقوم بكتابة

تعليقات على هذه القضايا التي أتابعها في هذه المواقع الإخبارية" بنسبة 43.3%، ثم "أحضر ندوات ومؤتمرات وفاعليات عن قضايا التنمية المستدامة"، في المرتبة الرابعة بنسبة 26.0%.

- رابعًا: تأثير الاتصال الشخصي:

ـ معدل الاتصال الشخصي:

جدول (27)

يوضح معدل الاتصال الشخصي لدى عينة الدراسة

مدى الاتصال الشخصي	ك	%	متوسط حسابي	انحراف معياري
دائمًا	39	26.0	2.193	0.540
أحيانًا	101	67.3		
نادرًا	10	6.7		
الإجمالي	150	100.0		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن:

غالبية أساتذة الجامعات (عينة الدراسة) يناقشون الآخرين في قضايا التنمية المستدامة بصفة غير منتظمة؛ حيث تصدرت بنسبة 3.67% في المرتبة الأولى، وأن نسبة 26.0% من عينة الدراسة يتناقشون مع الآخرين حول تلك القضايا بصفة منتظمة في المرتبة الثانية، مقابل 6.7% منهم يتناقشون مع غيرهم بصفة نادرة في المرتبة الثالثة، ويتبين من ذلك ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يتناقشون حول قضايا التنمية المستدامة نسبيًا.

- مع من تتناقش عينة الدراسة حول قضايا التنمية المستدامة:

جدول (28)

يوضح الأفراد الذين تتناقش معهم عينة الدراسة حول القضايا

أطراف النقاش	ك	%
زملاء العمل	87	58.0
أفراد الأسرة والأقارب	72	48.0
عبر الإنترنت	69	46.0
الأصدقاء	68	45.3
أناس لا تربطني بهم صلة	9	6.0
الإجمالي	ن= 150	

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أن:

أكثر عينة الدراسة يتناقشون مع زملاء العمل حول قضايا التنمية المستدامة بنسبة 87.0%، وأن نسبة 72.0% منهم يتناقشون مع أفراد الأسرة والأقارب، ثم "عبر الإنترنت" بنسبة بلغت 69.0%، ثم "الأصدقاء" بنسبة 68.0%، وأخيرًا "أناس لا تربطهم بهم أية صلة" بنسبة 9.0%.

– درجة ثقة عينة الدراسة في ما تقدمه المواقع الإخبارية بشأن قضايا التنمية المستدامة:

جدول (29)

يوضح مدى ثقة العينة في المواقع الإخبارية

درجة الثقة	ك	%	متوسط حسابي	انحراف معياري
بدرجة كبيرة	45	30.0	2.273	0.504
بدرجة متوسطة	101	67.3		
لا أثق على الإطلاق	4	2.7		
الإجمالي	150	100.0		

يتضح من الجدول السابق أن:

أغلبية العينة يثقون في ما ينشر من موضوعات في المواقع الإخبارية بدرجة متوسطة بلغت 67.3% من إجمالي المبحوثين، وفي المرتبة الثانية "بدرجة متوسطة" بنسبة 30.0%، وأخيرا نسبة ضئيلة بلغت 2.7% لا تثق في ما ينشر على المواقع الإخبارية عينة الدراسة حول قضايا التنمية المستدامة.

– مدى اقتناع عينة الدراسة بقضايا التنمية المستدامة المقدمة في المواقع الإخبارية.

جدول (30)

يوضح مدى اقتناع العينة بتناول المواقع الإخبارية للقضايا موضوع الدراسة

مدى الاقتناع	ك	%	متوسط حسابي	انحراف معياري
دائمًا	43	28.7	2.247	0.517
أحيانًا	101	67.3		
نادرًا	6	4.0		
الإجمالي	150	100.0		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن:

أغلب عينة الدراسة يقتنعون بصفة غير منتظمة بما تقدمه المواقع الإخبارية عينة الدراسة من موضوعات حول قضايا التنمية المستدامة؛ حيث جاءت فئة "أحيانًا" في المقدمة بنسبة 67.3%، ثم بصفة منتظمة في المرتبة الثانية بنسبة 28.7%، وأخيرًا "نادرًا" بنسبة 4.0%.

- مقترحات أساتذة الجامعات لتطوير الأداء في المواقع الإخبارية في تناولها قضايا التنمية المستدامة:

جدول (31)

يوضح مقترحات تطوير الأداء في المواقع الإخبارية

المقترحات	ك	%
استخدام أشكال صحفية جديدة فى تبسيط شرح الموضوعات المتعلقة بالتنمية المستدامة	95	63.3
إتاحة مساحات متكافئة في تناول قضايا التنمية المستدامة فى المواقع الإخبارية	94	62.7
الاستعانة بكتّاب متخصصين في قضايا التنمية المستدامة	90	60.0
النقد البناء بهدف تشكيل الرأي العام بشكل موضوعي	84	56.0
الموضوعية في معالجة القضايا والأحداث	76	50.7
الالتزام بمباديء المسئولية الاجتماعية	73	48.7
الإجمالي	ن= 150	

توضح بيانات الجدول السابق أن:

غالبية عينة الدراسة يقترحون "استخدام أشكال صحفية جديدة" في تبسيط شرح الموضوعات المتعلقة بالتنمية المستدامة للنهوض بمستوى الأداء في المواقع الإخبارية بنسبة 63.3%، وهي في ذلك تتفق مع دراسات كل منChiu& Chaung(2020 ,)[37], (Conte ,Vitale ,Vollero) & , 2019)Severo et al)[38] (Siano ,2018)[39].

ثم جاء مقترح "إتاحة مساحات متكافئة في تناول قضايا التنمية المستدامة فى المواقع الإخبارية حتى يتمكن القراء من متابعتها جميعا" في المرتبة الثانية بنسبة 62.7%، وأن نسبة

60.0% يقترحون الاستعانة بكتّاب متخصصين في قضايا التنمية المستدامة, ثم مقترح "النقد البناء بهدف تشكيل الرأي العام بشكل موضوعي" في المرتبة الرابعة بنسبة 56.0%، وأن نسبة 50.7% يقترحون"الموضوعية في معالجة القضايا والأحداث"، وأخيرًا "الالتزام بمباديء المسئولية الاجتماعية" بنسبة 48.7%.

ثالثًا: نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الرئيس الأول: توجد علاقة ارتباط إيجابي بين ترتيب المواقع الإخبارية لأولويات قضايا التنمية المستدامة، وترتيب عينة الدراسة لهذه القضايا، ويندرج تحت هذا الفرض الرئيس الفروض الفرعية الآتية:

الفرض الفرعي الأول: هناك علاقة ارتباط إيجابي بين الأجندة المجمعة لقضايا التنمية المستدامة في المواقع الإخبارية ولدى أساتذة الجامعات.

جدول (32)

ترتيب قضايا التنمية المستدامة بين المواقع الإخبارية إجمالًا

وعينة الدراسة من أساتذة الجامعات

قضايا التنمية المستدامة	الترتيب	
	ترتيب المبحوثين	ترتيب المواقع
تطوير البنية التحتية والخدمات الأساسية	1	1
المبادرات الرئاسية	2	3
التنمية الإدارية ومواجهة الفساد الإداري	3	13
التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا والطاقة المستدامة	4	4
الرعاية الصحية "مشروع التأمين الصحي"	5	9
توفير فرص عمل للشباب "الصناعات الصغيرة والمتوسطة	6	7
تعزيز إمكانات مؤسسات الدولة لمواجهة التحديات من خلال التعاون أفريقيًا ودوليًا	7	5
تمويل قضايا التنمية المستدامة في مصر	8	12
تنمية الشباب رياضيًا وتعليميًا وتمكينهم سياسيًا	9	2
التخطيط للتنمية المستدامة	10	11
المناخ والبيئة والانبعاثات الحرارية والتنوع البيولوجي والتصحر	11	6
الإعلام والتوعية بأهمية التنمية المستدامة	12	8
الاستثمار السياحي	13	10
المرأة المصرية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة	14	14

معامل ارتباط بيرسون = 0.477 مستوى الدلالة =

0.085 الدلالة: غير دالة

يتضح من بيانات الجدول السابق:

عدم وجود علاقة ارتباطية بين الأجندة المجمعة للمواقع الإخبارية عينة الدراسة وأساتذة الجامعات في قضايا التنمية

المستدامة محل الدراسة، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون= 477.0 وهي غير دالة إحصائيًا.

وبذلك تثبت عدم صحة الفرض الفرعي القائل: بوجود علاقة ارتباط إيجابي بين الأجندة المجمعة لقضايا التنمية المستدامة في المواقع الإخبارية وأساتذة الجامعات، وهي في ذلك تتفق مع دراسة (ليديا صفوت، 2019) في عدم الاتساق بين أجندة الصحف وأجندة الصفوة الأكاديمية.

الفرض الفرعي الثاني: هناك علاقة ارتباط إيجابي بين أجندة قضايا التنمية المستدامة في بوابة الأهرام الإلكترونية وأجندة قضايا التنمية المستدامة لأساتذة الجامعات.

جدول (33)

يوضح ترتيب قضايا التنمية المستدامة بين بوابة الأهرام الإلكترونية وعينة الدراسة

قضايا التنمية المستدامة	الترتيب	
	ترتيب المبحوثين	ترتيب الأهرام
تطوير البنية التحتية والخدمات الأساسية	1	1
المبادرات الرئاسية	2	4
التنمية الإدارية ومواجهة الفساد الإداري	3	12
التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا والطاقة المستدامة	4	2
الرعاية الصحية "مشروع التأمين الصحي"	5	11
توفير فرص عمل للشباب "الصناعات الصغيرة والمتوسطة	6	8
تعزيز إمكانات مؤسسات الدولة لمواجهة التحديات من خلال التعاون أفريقيًا ودوليًا	7	5
تمويل قضايا التنمية المستدامة في مصر	8	10
تنمية الشباب رياضيًا وتعليميًا وتمكينهم سياسيًا	9	3
التخطيط للتنمية المستدامة	10	13
المناخ والبيئة والانبعاثات الحرارية والتنوع البيولوجي والتصحر	11	7
الإعلام والتوعية بأهمية التنمية المستدامة	12	6
الاستثمار السياحي مثل: مشروع العلمين ورأس الحكمة	13	9
المرأة المصرية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة	14	14

معامل ارتباط بيرسون = 0.451 مستوى الدلالة = 0.106

الدلالة: غير دالة

يتضح من بيانات الجدول السابق:

عدم وجود علاقة ارتباطية بين أجندة بوابة الأهرام الإلكترونية وأجندة أساتذة الجامعات في قضايا التنمية المستدامة محل

الدراسة؛ حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون= 0.451، وهي غير دالة إحصائيًا.

وبذلك تثبت عدم صحة الفرض الفرعي القائل: بوجود علاقة ارتباط إيجابي بين أجندة قضايا التنمية المستدامة في بوابة الأهرام الإلكترونية وأجندة قضايا التنمية المستدامة لأساتذة الجامعات.

الفرض الفرعي الثالث: هناك علاقة ارتباط إيجابي بين أجندة قضايا التنمية المستدامة في موقع اليوم السابع وأجندة قضايا التنمية المستدامة لأساتذة الجامعات.

جدول (34)

يوضح ترتيب قضايا التنمية المستدامة بين اليوم السابع وعينة الدراسة من أساتذة الجامعات

قضايا التنمية المستدامة	الترتيب	
	ترتيب المبحوثين	اليوم السابع
تطوير البنية التحتية والخدمات الأساسية	1	1
المبادرات الرئاسية	2	3
التنمية الإدارية ومواجهة الفساد الإداري	3	10
التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا والطاقة المستدامة	4	6
الرعاية الصحية "مشروع التأمين الصحي"	5	5
توفير فرص عمل للشباب "الصناعات الصغيرة والمتوسطة	6	5
تعزيز إمكانات مؤسسات الدولة لمواجهة التحديات من خلال التعاون أفريقيًا ودوليًا	7	4
تمويل قضايا التنمية المستدامة في مصر	8	7
تنمية الشباب رياضيًا وتعليميًا وتمكينهم سياسيًا	9	2
التخطيط للتنمية المستدامة	10	5
المناخ والبيئة والانبعاثات الحرارية والتنوع البيولوجي والتصحر	11	5
الإعلام والتوعية بأهمية التنمية المستدامة	12	8
الاستثمار السياحي مثل: مشروع العلمين ورأس الحكمة	13	7
المرأة المصرية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة	14	9

معامل ارتباط بيرسون = 0.419 مستوى الدلالة = 0.135 الدلالة: غير دالة

يتضح من بيانات الجدول السابق:

عدم وجود علاقة ارتباطية بين أجندة موقع اليوم السابع وأجندة أساتذة الجامعات في قضايا التنمية المستدامة محل الدراسة؛ حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون= 0.419، وهي غير دالة إحصائيًا.

وبذلك تثبت عدم صحة الفرض الفرعي القائل: بوجود علاقة ارتباط إيجابي بين أجندة قضايا التنمية المستدامة في موقع اليوم السابع وأجندة قضايا التنمية المستدامة لأساتذة الجامعات.

الفرض الرئيس الثاني: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مستوى حرص المبحوثين على متابعة قضايا التنمية المستدامة في المواقع الإخبارية وكلٍ من: مناقشة قضايا التنمية المستدامة، ودرجة الثقة في ما تقدمه المواقع الإخبارية بشأن تلك القضايا، ودرجة الاقتناع بتلك القضايا المقدمة في المواقع الإخبارية.

- نتائج اختبار بيرسون للعلاقة بين مستوى حرص المبحوثين على متابعة قضايا التنمية المستدامة في المواقع الإخبارية ومناقشة القضايا ودرجتي الثقة والاقتناع

جدول (35)

المتغيرات	مستوى حرص المبحوثين على متابعة قضايا التنمية المستدامة في المواقع الإخبارية			
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
مناقشة قضايا التنمية المستدامة	0.609**	طردي	قوية	0.000
درجة الثقة في ما تقدمه المواقع الإخبارية عن قضايا التنمية المستدامة	0.464**	طردي	متوسطة	0.000
درجة الاقتناع بقضايا التنمية المستدامة المقدمة في المواقع الإخبارية	0.313**	طردي	متوسطة	0.000

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي:

- وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية قوية بين مستوى حرص المبحوثين على متابعة قضايا التنمية المستدامة في المواقع الإخبارية ومناقشة تلك القضايا؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.609)، وهي قيمة دالة عند مستوى (0.000)، أي أنه كلما زاد مستوى حرص المبحوثين على متابعة قضايا التنمية المستدامة في المواقع الإخبارية زاد مستوى مناقشة تلك القضايا، والعكس بالعكس.

- وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية متوسطة بين مستوى حرص المبحوثين على متابعة قضايا التنمية المستدامة في المواقع الإخبارية ودرجة الثقة في ما تقدمه؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.464)، وهي قيمة دالة عند مستوى (0.000)، أي أنه كلما زاد مستوى حرص المبحوثين على متابعة قضايا التنمية المستدامة في المواقع الإخبارية زادت درجة ثقتهم في ما تقدمه تلك المواقع عن تلك القضايا، والعكس بالعكس، وهي في ذلك تتفق مع دراسة (مها مختار، 2023).

- وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية متوسطة بين مستوى حرص المبحوثين على متابعة قضايا التنمية المستدامة في المواقع الإخبارية ودرجة قناعتهم بما تقدمه تلك المواقع؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.313)، وهي قيمة دالة عند مستوى (0.000)، أي أنه كلما زاد مستوى حرص

المبحوثين على متابعة تلك القضايا في المواقع الإخبارية زادت درجة قناعتهم بما تقدمه تلك المواقع، والعكس بالعكس.

وبناء على ما سبق، تثبت صحة الفرضية كليًا، التي تنص على أنه: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مستوى حرص المبحوثين على متابعة قضايا التنمية المستدامة في المواقع الإخبارية وكلٍ من: مناقشة قضايا التنمية المستدامة، ودرجة الثقة في ما تقدمه المواقع الإخبارية بشأن تلك القضايا، ودرجة الاقتناع بها.

الفرض الرئيس الثالث: توجد فروق دالة إحصائيا في ترتيب قضايا التنمية المستدامة وفقًا للمتغيرات الديموجرافية.

جدول (36)

المتغيرات		العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	مؤشرات إحصائية		
					الاختبار	درجة الحرية	مستوى المعنوية
النوع	ذكر	109	2.569	0.567	T= 1.467	148	0.144
	أنثى	41	2.415	0.591			
التخصص	إعلام	94	2.628	0.528	T= 2.849	148	0.005
	غير إعلام	56	2.357	0.616			
العمل	قطاع عام	118	2.517	0.593	T=- 0.369	148	0.693
	قطاع خاص	32	2.562	0.504			
العمر	من 25 إلى أقل من 35	21	2.667	0.658	F=2.232	3 146	0.087
	من 35 إلى أقل من 45	99	2.515	0.578			
	من 45 إلى أقل من 55	24	2.583	0.504			
	55 عامًا فأكثر	6	2.000	0.000			
	المجموع	150	2.527	0.576			
الدرجة	مدرس مساعد	20	2.850	0.366	F=4.157	3 146	0.007
	مدرس	94	2.489	0.618			
	أستاذ مساعد	30	2.533	0.507			
	أستاذ	6	2.000	0.000			
	المجموع	150	2.527	0.576			

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب قضايا التنمية المستدامة وفقًا للمتغيرات الديموجرافية وفقًا لمتغير النوع؛ إذ بلغت قيمة اختبار ت= (1.467)، عند مستوى معنوية (0.144)، وهي قيمة غير دالة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب قضايا التنمية المستدامة وفقًا للمتغيرات الديموجرافية وفقًا لمتغير التخصص؛ إذ بلغت قيمة اختبار ت= (2.849)، وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (0.005)، وقد جاءت الفروق لصالح المبحوثين من تخصص الإعلام.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب قضايا التنمية المستدامة وفقًا للمتغيرات الديموجرافية وفقًا لمتغير العمل؛ إذ بلغت قيمة اختبار ت= (0.369)، عند مستوى معنوية (0.693)، وهي قيمة غير دالة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب قضايا التنمية المستدامة وفقًا للمتغيرات الديموجرافية وفقًا لمتغير العمر؛ إذ بلغت قيمة اختبار F= (2.232)، عند مستوى معنوية (0.087)، وهي قيمة غير دالة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب قضايا التنمية المستدامة وفقًا للمتغيرات الديموجرافية وفقًا لمتغير الدرجة؛ إذ بلغت قيمة اختبار ت= (0.366) و (0.507)، وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (0.007)، وقد جاءت الفروق لصالح المبحوثين على درجة مدرس مساعد وأستاذ مساعد.

وبناء على ما سبق، تثبت صحة الفرضية جزئيًا، التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب قضايا التنمية المستدامة وفقًا للمتغيرات الديموجرافية.

الفرض الرئيس الرابع: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للمواقع الإخبارية ودوافع متابعة قضايا التنمية المستدامة.

– نتائج اختبار بيرسون للعلاقة بين كثافة التعرض للمواقع الإخبارية ودوافع متابعة قضايا التنمية المستدامة

جدول (37)

المتغيرات	كثافة التعرض للمواقع الإخبارية			
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
دوافع متابعة قضايا التنمية المستدامة	0.274**	طردي	ضعيفة	**0.001**

يتضح من بيانات الجدول السابق:

- وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية ضعيفة بين كثافة التعرض للمواقع الإخبارية ودوافع متابعة قضايا التنمية المستدامة؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.274)، وهي قيمة دالة عند مستوى (0.000)، أي أنه كلما زادت كثافة التعرض للمواقع الإخبارية زادت دوافع متابعة قضايا التنمية المستدامة، والعكس بالعكس، **وبذلك تثبت صحة الفرض كليًا** التي تنص على أنه: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للمواقع الإخبارية ودوافع متابعة قضايا التنمية المستدامة.

نتائج الدراسة:

اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على الدور الذي تقوم به المواقع الإخبارية في ترتيب أولويات أساتذة الجامعات تجاه قضايا التنمية المستدامة، من خلال التعرف على أوجه التشابه والاختلاف فيما بينهما، ورصد الفنون التحريرية، وتحديد وسائل الإبراز والوسائط المتعددة والخدمات التفاعلية التي استخدمتها المواقع الإخبارية في طرحها تلك القضايا، وتحديد دور المتغيرات الوسيطة في قيام المواقع الإخبارية بدور وضع أجندة القضايا موضوع الدراسة، باستخدام منهج المسح، انطلاقًا من نظرية وضع الأجندة، وتحليل مضمون تلك القضايا في (بوابة الأهرام، وموقع اليوم السابع)، بالتطبيق على 150 مفردة من أساتذة الجامعات، وتمثلت أبرز النتائج في:

أولًا: النتائج العامة للدراسة:

- تصدُّر بوابة الأهرام الإلكترونية موقعي الدراسة في اهتمامها بقضايا التنمية المستدامة عمومًا بنسبة بلغت 63.0% خلال فترة الدراسة، بينما جاء موقع اليوم السابع في المرتبة الثانية بنسبة 37.0%.
- أن أكثر قضايا التنمية المستدامة تناولًا في الموقعين عينة الدراسة إجمالًا هي "تطوير البنية التحتية والخدمات الأساسية، ثم "تنمية الشباب رياضيًا وتعليميًا وتمكينهم سياسيًا"، و"المبادرات الرئاسية".

●تصدر فئة "السيد الرئيس" القوى الفاعلة في قضايا التنمية المستدامة محل الدراسة في الموقعين إجمالًا؛ فقد كانت في المقدمة؛ نظرا للمبادرات الرئاسية التي أطلقها السيد الرئيس انطلاقًا من رؤية مصر 2030 في إطار قضايا التنمية المستدامة في مصر، بالإضافة إلى رعاية السيد الرئيس للخدمات المقدمة للمواطن في المجالات المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية وغيرها، وأغلبها يتم تحت رعاية السيد رئيس الجمهورية، فقد كانت شخصية السيد الرئيس حاضرة بقوة في المواد الصحفية التي تناولت موضوع الدراسة.

●كانت أهم الموضوعات التي تحرص عينة الدراسة من أساتذة الجامعات على متابعتها في المواقع الإخبارية هي الموضوعات الاقتصادية؛ أعقبتها الموضوعات السياسية والدينية، ثم الموضوعات الاجتماعية.

●أن غالبية عينة الدراسة يتابعون قضايا التنمية المستدامة في المواقع الإخبارية بصفة غير منتظمة حيث جاءت في المرتبة الأولى "أحيانًا" بنسبة 62.7%، وأن نسبة 28.0% من عينة الدراسة يتابعون هذه القضايا بصفة منتظمة "دائمًا" في المرتبة الثانية.

●كانت أهم الأسباب التي تدفع عينة الدراسة لمتابعة قضايا التنمية المستدامة في المواقع الإخبارية "أنها وسيلة سهلة الاستخدام وسريعة"، و"يتعرفون من خلالها على جهود الدولة في هذه القضايا".

●تصدر قضية "تطوير البنية التحتية والخدمات الأساسية"، اهتمامات أساتذة الجامعات؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.727، ثم قضية "المبادرات الرئاسية"، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 2.713، بينما حلت قضية "التنمية الإدارية ومواجهة الفساد الإداري" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 2.533.

●سيطرة الاتجاه الإيجابي على موقعي الدراسة إجمالًا في تناولهما قضايا التنمية المستدامة، بينما جاء الاتجاه المحايد في المرتبة الثانية، ثم حل الاتجاه السلبي في المرتبة الأخيرة.

●أن أكثر المصادر التي اعتمد عليها موقعا الدراسة إجمالًا في تناولهما قضايا التنمية المستدامة كانت "مسئولون رسميون"، ثم "منظمات المجتمع المدني"، ف"خبراء متخصصون"، و"أحزاب"، ثم "مجهولة المصدر".

●أغلب عينة الدراسة يقتنعون بصفة غير منتظمة بما تقدمه المواقع الإخبارية من موضوعات حول قضايا التنمية المستدامة؛ حيث جاءت فئة "أحيانًا" في المقدمة بنسبة 67.3%، ثم بصفة منتظمة، وأخيرًا "نادرًا".

●أن غالبية عينة الدراسة يقترحون استخدام أشكال صحفية جديدة مثل الإنفوجراف والفيديوجراف فى تبسيط شرح الموضوعات المتعلقة بالتنمية المستدامة للنهوض بمستوى الأداء في المواقع الإخبارية بنسبة 63.3%.

●ثبت عدم وجود علاقة ارتباطية بين أجندة المواقع الإخبارية عينة الدراسة وأجندة أساتذة الجامعات في ترتيب أولويات قضايا التنمية المستدامة محل الدراسة.

ثانيًا: نتائج اختبار فروض الدراسة:

* عدم وجود علاقة ارتباطية بين الأجندة المجمعة للمواقع الإخبارية عينة الدراسة وأساتذة الجامعات في قضايا التنمية المستدامة محل الدراسة.

* هناك علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية قوية بين مستوى حرص المبحوثين على متابعة قضايا التنمية المستدامة في المواقع الإخبارية ومناقشة تلك القضايا، أي أنه كلما زاد مستوى حرص المبحوثين على متابعة قضايا التنمية المستدامة في المواقع الإخبارية زاد مستوى مناقشة تلك القضايا، والعكس بالعكس.

* ثبت وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية متوسطة بين مستوى حرص المبحوثين على متابعة قضايا التنمية المستدامة في المواقع الإخبارية ودرجة الثقة والاقتناع في ما تقدمه تلك المواقع، أي أنه كلما زاد مستوى حرص المبحوثين على متابعة تلك القضايا في المواقع الإخبارية زادت درجة ثقتهم وقناعتهم بما تقدمه تلك المواقع عنها، والعكس بالعكس.

توصيات الدراسة:

- تبني استراتيجية إعلامية واضحة ضمن مجالات استراتيجية التنمية المستدامة وفقًا لرؤية مصر 2030.

- اهتمام المواقع الإخبارية القومية بالإمكانات التي تتميز بها الوسائل الإلكترونية من عناصر تفاعلية؛ حيث لوحظ غياب معظم هذه العناصر في بوابة الأهرام الإلكترونية في تغطيتها قضايا التنمية المستدامة.
- ضرورة التنوع في أسلوب عرض المادة الصحفية المتعلقة بقضايا التنمية المستدامة؛ للوصول إلى الهدف المنشود وهو جذب القراء وإثارة اهتمامهم لقضايا التنمية المستدامة لتكون من أولوياتهم.
- زيادة مساحة التحليل والتفسير والنقد الموضوعي لكل جوانب قضايا التنمية المستدامة بدلا من الاعتماد على المواد الخبرية بشكل ملحوظ، والاعتماد على الخبراء والمتخصصين في مجالات التنمية المستدامة على اختلاف مشاربها؛ لمناقشة هذه القضايا وإبراز خطط واستراتيجيات تلك القضايا وأهدافها من أجل التوعية بأهميتها.

المراجع:

– وزارة البيئة والمياه والزراعة، "التنمية المستدامة"، متاح على الرابط:
https://www.mewa.gov.sa/ar/Ministry/initiatives/SustainableDevelopment/Pages/default.aspx

– شيماء أبو مندور،"اتجاهات النخبة الأكاديمية المصرية نحو معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية الدولية لمؤتمر قمة المناخ العالمي :COP27 2022 دراسة ميدانية"، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع25،ج1 يناير/ يونيو 2023

– مها مختار حسن، "اعتماد النخب المصرية على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات حول قضايا التنمية المستدامة وتقييمهم لأدائها الإعلامي"، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع25، ج2 يناير/ يونيو 2023

– سامح فوزي السيد الشحري،"دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في تنمية الوعي بالمشروعات الزراعية وفق رؤية مصر 2030 لدى عينة من النخبة المصرية"، مجلة البحوث الإعلامية جامعة الأزهر، كلية الإعلام بالقاهرة، ع63، ج2، أكتوبر 2022

– ريما عبدالرحمن إبراهيم، "دور الصحافة في ترتيب أولويات النخبة البحرينية تجاه قضايا التنمية المستدامة الطاقة المتجددة نموذجا: دراسة تحليلية وميدانية"، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع26، يونيو 2021

- نجلاء سيد عبد الرحمن محمد،"المسئولية الاجتماعية للمؤسسات الصحفية فى تحقيق التنمية المستدامة دراسة تقويمية"، دكتوراه، جامعة مدينة السادات، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم تقويم الموارد الطبيعية والتخطيط لتنميتها، 2021.

- أميرة محمد محمد، "تقييم النخبة لمصداقية التغطية الإعلامية لمشروعات التنمية الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية فى المواقع الإخبارية: دراسة مسحية"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 10 ع1، 2021

- هبة أحمد رزق الخولي،" المعالجة الصحفية للمشروعات التنموية في مصر"، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع236، يونية 2021

- Ni, Y, The Impact of the Development of American New Media on Citizens' Political Power and Life.**Advances in Social Science.Education and Humanities Research** , Volume 631 ,Proceeding of the 2021 International Conference on Social Development and Media Communication. pp.1-5

– ربيعة الحمداني، ووفاء خضر، "وسائل الإعلام ودورها في تدعيم خطط التنمية المستدامة من وجهة نظر أساتذة الجامعة"، مجلة الطريق للتربية والعلوم الاجتماعية، مجلد6، ع3، فبراير 2019

– ليديا صفوت إبراهيم، "دور الصحافة فى ترتيب أولويات قضايا التعليم العالى لدى الصفوة "دراسة ميدانية"، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، ع24، 2019

– وفاء علي، "دور الإعلام الرقمي في رسم ملامح التنمية المستدا مة وصناعة المستقبل الأخضر في مصر"، مجلة جامعة مصر لل دراسات الإنسانية، مج4، ع خاص (تحديات التنمية المستدامة في عصر الاتصال الرقمي)، أغسطس 2024

– سعيد محمد أحمد مطر، "أطر معالجة الصحف الإلكترونية لقضايا التنمية الاجتماعية في ضوء رؤية مصر2030: دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق، 2023

– هيثم شعبان السيد، "أطر تناول الصحف الإلكترونية للشائعات حول مبادرات تطوير التعليم في مصر.. دراسة تحليلية مقارنة"، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع61، ج3، 2022

– شيماء محمد متولي منصور، "أطر معالجة الصحف الإلكترونية الإقليمية لقضايا التنمية المستدامة وفق رؤية مصر

2030 م"، دراسة تحليلية مقارنة، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر – كلية الإعلام بالقاهرة، ع63، ج3، أكتوبر 2022

– سالي أسامة شحاتة، "الإقناع البصري في تصميم صفحات معالجة قضايا التنمية المستدامة بالمواقع الإخبارية الصحفية– مبادرة حياة كريمة نموذجًا"، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع61، ج3، أبريل 2022م

– منى محمد الطوخى سالم، "معالجة الإنفوجراف في المواقع الصحفية لقضايا التنمية المستدامة"، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد22، ج2، يولية– ديسمبر 2021

– Khalid, A. M. (2021). Concerns of developing countries and the sustainable development goals: case for India. International Journal of Sustainable Development & World Ecology ,Volume 28, Issue 4, pp303:315.

– كريمة كمال عبداللطيف توفيق، "دور الإعلام الرقمي في تعزيز الوعي بالاقتصاد الأزرق لمواكبة أجندة أفريقيا 2063 دراسة تطبيقية"، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام، ع 30، يوليو/سبتمبر 2020

– فوزي عبدالرحمن الزعبلاوي،"الخطاب التنموي للصحف المصرية في إطار استراتيجية التنمية المستدامة 2030"، مجلة

البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع54، ج3، يوليو 2020

– محمد إبراهيم أحمد حسن الحفناوي،"اعتماد الجمهور المصرى على البوابات الإخبارية كمصدر للمعلومات حول قضايا التنمية المستدامة 2030"، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، ع19، يونيه 2020

– منى طه محمد،"دور المواقع الصحفية في توعية الشباب المصرى بالتنمية المستدامة "رؤية مصر 2030" دراسة تطبيقية"، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع25، أبريل/يونيو 2019

– محمد عبد الحميد،"البحث العلمي في الدراسات الإعلامية"، القاهرة، عالم الكتب، ط1، 2000، ص221

– سمير محمد حسين،"تحليل المضمون.. تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته"، (القاهرة: عالم الكتب، 1983م)، ص79

– محمد عبدالحميد، مرجع سابق، ص150

– أسماء السادة المحكمين لاستمارة التحليل، تم ترتيبهم وفق الدرجة العلمية والترتيب الأبجدي:

أ.م.د/ إسلام محمد عبدالرؤوف، الأستاذ المساعد ورئيس قسم الإذاعة والتليفزيون السابق بكلية الإعلام جامعة الأزهر

أ.م.د/ علي حمودة سليمان جمعة، الأستاذ المساعد ورئيس قسم الصحافة والنشر بكلية الإعلام جامعة الأزهر

أ.م.د/ محمد سيد ورداني، الأستاذ المساعد بقسم الصحافة والنشر بكلية الإعلام جامعة الأزهر

Younjae Choi, Creating A Dynamic Agenda – stteng Model, Egyptian Journal of Public Opinion Research, Vol. 1, No. 3, July– Sebtember, 2000, Pp. 117–129.

Maxwell E. McCombs, Donald L. Shaw, The – research: twenty Evaluation of agenda setting years in the market place of ideas journal of communication, vol.43, no. 2, sprint, 1993,Pp.58–67.

– بسيوني إبراهيم حمادة،"دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام"، ط1، القاهرة: عالم الكتاب، 2008، ص194

Hans – Bern. Gabriel Weimann, who sets the – Ageda setting as a two – steb flow, communication research, vol2, No 5, October 1996, Pp 561– 580.

. Karell, Daniel. The Agenda–Setting Theory in – Mass Communication. Alvernia Online. Alvernia University Online, 20 Feb. 2018, online.alvernia.edu/agenda–setting–theory/.

Jessica T. Feezell. Agenda Setting through Social Media: The Importance of Incidental News Exposure and Social Filtering in the Digital Era.Published December 26, 2017.at: .8/2012https://www.researchgate.net/publication/322081120. available at 07/0

- الاستدامة، متاح على الرابط الآتي:
https://www.cbe.org.eg/ar/sustainability

- أسما حافظ،"مصادر الأخبار الصحفية ومواجهة تحديات سرعة تدفق المعلومات"، ط1، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1998، ص97

- عيسى عبدالباقي موسى،"الصحافة وفساد النخبة.. دراسات في الأسباب والحلول"، ط1، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2005، ص217

- إسماعيل إبراهيم،" فنون التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق"، ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 1998، ص9

- Chung ,Chi –H & Chiu-D & Ho,K. & Au,C. (2020) , "Applying social media to environmental education: is it more impactful than traditional

media? Information Discovery and Delivery.ahead –of–print.10.1108//IDD–04– 20200047.

_ Severo,E. & Guimaraes ,J. & Dellarmelin ,M.& The Influence of Social "Rebeiro ,R.(2019). Networks on Environmental Awareness and the Brazilian "Social Responsibility of Generations. Business Review.No.16.pp.501–518.10.15728/bbr.2019.16.5.5.

_ Contre F., & Vitale ,P. & Vollero ,A.& Siano , A.(2018) , " Designing the Data Visualization Dashboard For Managing the Sustainability Communication of Healthcare Organizations for Facebook.'' **Sustainability** ,.No.10.4447.Pp:1–14.10.3390/su10124447.